

ما لم يُنشر من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري

أحمد سليم عبد الوهاب غانم

ديوان المعاني أحد كتب أبي هلال العسكري المهمة في بابها ، فقد حوى عددًا كبيرًا من أشعار المتقدمين والمتأخرين من شعراء العربية في أزهى عصورها الأدبية من الجاهلية حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، بالإضافة إلى ما يحويه الكتاب من أخبار وروايات أدبية ، وفوائد ومعارف مهمة .

وعلى الرغم من أهمية الكتاب وراثته في بابها ، فقد بدا لي مهملاً لدى نقادنا المحدثين ممن عُتوا بالتأليف في النظرية النقدية عند العرب وتاريخ النقد العربي على السواء^(١) ، والكتاب قبل ذلك لم يحقق تحقيقاً علمياً يسر الانتفاع به^(٢) ، لاسيما أنه يحتوي على غير قليل من الأشعار المنسوبة لغير المشهورين من الشعراء ، ممن لم تصل إلينا دواوينهم ولم يُجمع شعرهم ، بالإضافة إلى مجموعة أخرى من الأشعار غير المنسوبة .

وفي أثناء مقابلة بعض المواضع المشكّلة ، الناتجة عن التصحيف والتحريف ، في النشرات المطبوعة^(٣) ، على نُسخ الكتاب المخطوطة لتبيين وجه الصواب ، وقفتُ

(١) اقتصر أغلب النقاد المحدثين على كتاب الصنائع عند الإحالة إلى آراء أبي هلال النقدية أو البلاغية .

(٢) صَحَّ عزمي على تحقيق الكتاب ، وإخراجه إخراجاً يليق ومترلة المؤلف والمؤلف على السواء .

(٣) ثمة عدة نشرات مطبوعة للكتاب ، تسم - في مجملها - بالنقص وعدم العلمية ، ومنها طبعة القدسي ١٣٥٢هـ ، فقد شابها الضعف ، من غير وجه :

(أ) اعتماد نسخة واحدة ، والاكتفاء بوضع جداول لاختلافات هذه النسخة عن نسخة المتحف البريطاني في نهاية جزأي الكتاب ، دون مقابلة أو مقارنة .

(ب) لم يتعدَّ الجهد التحقيقي في النسخة المطبوعة مرحلة قراءة المخطوط مع ما شابها من شوائب ، ووضع بعض التعليقات والتخريجات دون الالتزام بمنهج علمي توثيقي فيهما .

على نسخة مصورة للكتاب في معهد المخطوطات العربية بالقاهرة - الأصل في مكتبة عاطف أفندي بإستانبول - حوت العديد من الزيادات في الأشعار الواردة في تضاعيفه ، وكذلك زيادة يبدو أنها كراسة ساقطة من النسخة الأصل ، التي نُقِلَتْ منها النُّسخُ المودَّعة بدار الكتب المصرية .

وتقع الزيادة في أربع عشرة ورقة ، وترد ضمن الفصل الأول من الباب السابع من الكتاب ، وهو « في صفة السحاب والمطر والبرق والرعد والثلج والضرب » .

وتبدأ الزيادة بأبيات لأبي هلال العسكري أوردها في المطر ، بعد ذكره عدة اختيارات للجاهليين ومن تلاهم شعراً ونثراً حتى اتصل الأمر بالمحدثين من العباسيين ، مذكلاً اختياراته بأبيات من شعره ، معارضاً بها أبياتاً استحسناها للعتابي .

وتأتي الزيادة في بداية الورقة (١٣٦) بعد ثمانية أبيات وردت في نشرة القدسي^(١) ، وتبدأ بقوله :

فَلَا تَرَى رَائِدًا إِلَّا لَهُ أَنْقُ وَلَا تَرَى رَاتِعًا إِلَّا بِهِ سَنَقُ
وَالغَيْمُ إِذْ صَاغَ أَنْوَارَ الرُّبَا صَنَعَ وَحِينَ يَنْظُمُهَا فَوْقَ الرُّبَا خَرَقُ
وَالْقَطَرُ دُرٌّ خِلَالَ الرُّوْضِ مُتَنَثِّرٌ وَقَبْلَ أَنْ يَتَلَقَّى الرُّوْضَ مُتَسِقُ

وتنتهي الزيادة في أثناء الورقة (١٤٩) عند قوله :

وَقُلْتُ :

مَاءٌ عَيْنٍ يَشُوْبُهُ مَاءٌ ثَلَجٌ هَلْ رَأَيْتَ الرُّوحَيْنِ يَمْتَزِجَانِ؟
فَهُوَ طَوْرًا مُكْفَرُ الْأَرْدَانِ وَزَمَانًا مُصْنَدَلُ الْأَعْجَانِ

= (ج) عدم مراعاة علامات الترقيم ، وبدايات الجمل ونهاياتها ، وكذا عدم إفراد الأبيات الشعرية بسطور خاصة ، كأن يوضع اسم الشاعر بجانب البيت ، أو يوضع بجانبه عبارات من قبيل : في قوله ، وقال آخر ، وقال أيضًا ، كما أهدرت القواعد الخاصة برسم الكتابة في ما يتعلق بوضع الهمزة ، سواء بإهمالها أو بوضعها في مواضع مخالفة للصواب .

(د) ما شاب جملة من كلمات المتن من تصحيف وتحريف يغير المعنى .

(١) ديوان المعاني ١٠/٢ (القدسي).

ومما يدعوننا إلى الزعم بتوثيق نسبة القطعة التي وقعنا عليها في نسخة مكتبة عاطف أفندي^(١) ، واعتمادها جزءاً ساقطاً تفرد به النسخة؛ أن ما بعد النهاية التي أشرنا إليها آنفاً (البيتين السابقين) يتفق مع ما ورد في النسخ الأخرى بعد بياض في موضع البيتين ، ثم تتفق النسخة والنسخ في النص :

ومما ورد في المياه :

مِنْ سِيُولٍ يَمْجُّهَا الْوَادِيَانِ وَتُلُوجٌ يُذِيبُهَا الْعَصْرَانِ
ذُو اسْتِوَاءٍ إِذَا جَرَى وَالتَّوَاءِ هَلْ تَأَمَّلْتَ مَرْحَفَ الْأَفْعَوَانِ
فَهُوَ حَيْثُ اسْتَدَارَ وَقَفُ الْجَيْنِ وَهُوَ حَيْثُ اسْتَطَارَ سَيْفُ بَمَانِي

ومن البين أن هذه الأبيات ، والبيتين اللذين تفردت بهما النسخة ، على وزن وقافية ورويٍّ وموضوع واحد ، بل إنها متصلة ؛ فبين البيت الثاني في نهاية السقط الذي تفردت به (ع) ، والبيت الأول الذي تتفق فيه النسخة (ع) مع النسخ الأخرى ، تعلق بين شبه الجملة في البيت الثالث (من سيول يمجها الواديان) بالمبتدأ (ماء عين) في البيت الأول.

ومما يسترعي النظر أن الأبيات الثلاثة الأخيرة التي اجتمعت النسخ على إيرادها^(٢) قد أخل بها كل من مجموعي شعر أبي هلال والمستدرک والزيادات ، بالإضافة إلى البيتين الأولين اللذين تفردت بهما النسخة (ع) .

ونستطيع أن نقرر ذات الأمر بشأن القطعة التي تفردت بها النسخة (ع) ، فهي تتفق في الوزن والقافية والروي مع الأبيات التي تسبق البياض في النسخ الأخرى .
فآخر بيت توقفت عنده النسخ عن متابعة النسخة (ع) :

وَالرَّوْضُ يَزْهُوهُ عُشْبٌ أَخْضَرٌ نَضْرُ وَالْعُشْبُ يَجْلُوهُ نَوْرٌ أبيضٌ يَقْقُ
وبداية السقط الذي تفردت به (ع) :

(١) وسأرمز إليها بالحرف (ع) ، كما سيأتي في وصف النسخة المعتمدة في التحقيق .

(٢) وكذلك النشرة المطبوعة .

فَلَا تَرَى رَائِدًا إِلَّا لَهُ أَنْتُ وَلَا تَرَى رَاتِعًا إِلَّا بِهِ سَنْقُ
ومن جانب آخر ، فالنسق السردى التأليفى للقطعة التى تفردت بها النسخة (ع) متماثل مع نظيره فى ديوان المعاني جميعه ، زد على ذلك اطراد نسق النسخ دون أدنى اضطراب ، مما يدعونا إلى الاطمئنان - إلى حد كبير - إلى توثيق نسبة القطعة لديوان المعاني لأبى هلال العسكري .

والنسخة المعتمدة فى التحقيق ذكرها الأستاذ فؤاد سيد فى فهرس المخطوطات المصورة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة^(١) ، وتقع تحت رقم (٣٦٠ أدب) ، وقد رمزت لها بالحرف (ع) ، وهى نسخة فريدة ؛ إذ إنها تحتوى على العديد من الزيادات فى أشعار الكتاب ، بالإضافة إلى أنها أقرب النسخ - التى وقعت عليها - عهداً بعصر أبى هلال العسكري ، إذ ذكر ناسخها أنه كتبها فى ذى القعدة من سنة ست وثلاثين وست مئة للهجرة^(٢) .

وزد على ذلك أن رواية الشعر فيها تكون - غالباً - أصح من روايته فى النسخ الأخرى ، كما تنسب العديد من الأشعار غير المنسوبة فيها .

وعلى الصفحة الأولى يوجد بعض التملكات التى يتبين منها أنها كانت ملك عبد الله الفيومي ، ومن كتب خليل بن أيبك الصفدى ، وضمن خزانة كتب العبدوسى ، وقرأها بعض المتأدبين من مثل الحاج أحمد بن علي^(٣) ، على أن بعض هذه التملكات غير واضح مما تعذر معه تتبعها .

وجمع الناسخ بين خط النسخ القديم ، والإجازة والفارسي ، ونظن ظناً أن ذلك كان بغية سرعة الإنجاز مع الوضوح والضبط . ويغلب عليها التنسيق ، ومراعاة بداية

(١) فهرس المخطوطات المصورة ٤٦٦ ، ٤٦٧ .

(٢) انظر النموذج الأخير من النماذج المصورة للنسخة المخطوطة المعتمدة فى التحقيق .

(٣) مما يغلب معه الظن أن هؤلاء العلماء والمتأدبين قد قرأوها ، وربما وضعوا عليها بعض التصحيحات والتعليقات بما يؤكد نفاستها . انظر : أيمن فؤاد سيد ، الكتاب العربى المخطوط وعلم المخطوطات ٩٥ ، ٩٦ .

الفقرات ، وتوضيح أسماء الشعراء ، وضبط غير الواضح من الكلمات والأشعار .
وتحتوي كل صفحة من صفحاتها على ثلاثة عشر سطرًا ، في كل سطر ثماني
كلمات تقريبًا ، وبها بعض الهوامش الخاصة بالتصحيح والتعليق من الناسخ ، وتفسير
بعض المفردات الغامضة ، ولكن غير القليل منها مطموس!

وتبدأ النسخة من الباب الرابع من ديوان المعاني على النحو الآتي: «بسم الله
الرحمن الرحيم. اللهم عونك ، جمع الله شملك ، ووصل حبلك ، ومتعك
بأحبتك ، وأعطاك مأمولك في نفسك وأعزتك ، وأعاذك من قطيعة أحبابك ، وجنبك
تجنب أوْدائك ، ولا جعل للهجر عليك سيلاً ، ولا للفراق عليك دليلاً» .

وتنتهي على النحو الآتي: «لذلك أقول:

ولقد بلوْتُ النَّاسَ نَم سَبَزْتُهُمْ ووصلْتُ مَا قَطَعُوا من الأسبابِ
فإذا القَرَابَةُ لا تُقَرَّبُ قَاطِعًا وإذا المَوَدَّةُ أَقْرَبُ الأَنْسَابِ
هذا آخر ما رأينا تضمنينه هذا الكتاب وبالله التوفيق.

تم الجزء الثالث وتم بتمامه كتاب ديوان المعاني ، كتبه الفقير إلى رحمة ربه حسن
أبو بكر بن أبي الفضل المقرئ الواسطي ، في ذي القعدة من سنة ست وثلاثين وست
مئة ، والحمد لله وحده ، حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه كما يحب ربنا ويرضى ، وهو
حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ، سيجعل الله بعد عسر يسرًا ، اللهم
صلِّ على سيد الأولين والآخرين وخاتم النبيين والمرسلين محمد النبي وآله
الطاهرين ، وسلم تسليمًا كلما ذكره الذاكرون .» .

وتحتوي الزيادة على (٢٤٢) بيتًا ، منها (٢١٣) بيتًا منسوبة إلى (٣٠) شاعرًا ، في
حين جاء (٢٩) بيتًا دون نسبة في (١٢) موضعًا^(١) على النحو الآتي: الآخر (٤) ،
الأعرابي (١) ، الأعرابية (١) ، الأول (٢) ، بعض العرب ، بعض المحدثين ،

(١) رُوعي في هذا الإحصاء ما توصل إليه التحقيق من نسبة الأبيات غير المنسوبة ، وكذا تصحيح نسبة
الأبيات المنسوبة إلى غير قائلها .

غيره ، المحدث (١).

وجاءت الأشعار المنسوبة على النحو الآتي : أبو هلال العسكري (٧١) بيتاً ، أبو تمام (٣٩) بيتاً ، ابن المعتز (٢٦) بيتاً ، علي بن الجهم (٨) أبيات ، ابن طباطبا العلوي ، أبو النجم العجلي (٧) أبيات ، السري الرفاء ، محمد بن صالح العلوي (٤) أبيات ، البحري ، جابر بن رالان ، دعل الخزاعي ، المداني (٣) أبيات ، الحكم الخصري ، الحماي ، امرأة من بني الصارد ، ليذ ، مرة بن محكان السعدي (بيتان) ، ثعلبة بن أوس ، ذو الرمة ، زهير بن أبي سلمى ، الشفري ، العرجي ، أبو علي البصير ، الفرزدق ، مسلم بن الوليد ، ابن مقبل ، ابن ميادة (بيت واحد)^(١) .

والمطالع للأشعار المنسوبة في القطعة الساقطة من ديوان المعاني يدرك مدى إلحاح أبي هلال العسكري على إيراد أشعار المحدثين بعامة وأشعاره بخاصة ، مذكلاً بها اختياراته لهم ، مما يلفت ضمناً إلى أنه يعد نفسه من طبقة أعلام المحدثين ، وبخاصة ابن المعتز .

وانتهجت في تحقيق « ما لم يُنشر من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري » منهجاً واضحاً تلخص خطواته في ما يلي :

١- وثقت نسبة القطعة الساقطة من نسخ ديوان المعاني الأخرى ، والثابتة في نسخة مكتبة عاطف أفندي .

٢- كتبت النص على وفق القواعد الإملائية المتداولة ، ونسقته على شكل فقرات ، وراعت ما يتطلبه من وضع علامات الترقيم .

٣- ضبطت النص بالشكل ، وخاصة في مواضع اللبس والغموض .

٤- استعملت المعقَّفين لحصر الزيادات في المتن كأسماء بحور الشعر ، وأسماء الشعراء التي استدركتها على النص ، ورقم ورقة نسخة الأصل المعتمد في التحقيق .

(١) رُوعي في هذا الإحصاء اعتماد الترتيب الأبجائي لأسماء الشعراء إذا تساوى عدد الأبيات المنسوبة لهم .

٥- بحثُ عن الآيات الواردة في النص في مظانّها ، واجتهدت في نسبة غير المنسوب إلى قائله ، مشيراً إلى صفحة وروده في ديوانه إن وُجد ، وفي غيره من المصادر التي استشهدتُ به ، وصححتُ نسبة الآيات المنسوبة إلى غير أصحابها ، كما أشرتُ إلى اختلاف رواية الشعر في الدواوين والمصادر الأخرى .

٦- علقت على النص ، وترجمت للأعلام بعامة ، ولأعلام الشعراء بخاصة ، مقتصرًا على المغمورين والمقلين دون المشهورين .

٧- عرضت نماذج مصورة للنسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق .

٨- وضعت تَبَيَّنًا للمصادر والمراجع المعتمدة في التحقيق .

وبعدُ ، فلا أستطيع الادعاء بأن النص قد أصبح مبرأً كل البراءة من العيب ، سليماً كل السلامة من التحريف ، ولكنّ حسبي أني بلغتُ فيه غاية الجهد ، وحسبي بهذا أنني سعت ، ﴿وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ (٣٩) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى ﴿٤٥﴾ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءُ الْأَوْفَى ﴿٤٦﴾ (١) .



بسم الله الرحمن الرحيم اللهم عنيك
جميع الله شمالك ووصل جبارك وشفك بالحيث واعطاك
ما موكب نيلك واعزتك واعاذك من قطينك لجاك
مجتك محبت اود ايك ولا جعل للغير اليك سبيلا
ولا للراف عليك ذليلا ليعم ما للذ وجنتك ويعمر بالسرد
قلبك فيسحق في مبان القرح ويؤجس دول باعس
الرح انجيد فيعيد لعال لما يزيد العشق اذا مر
الله وفيتك من طريف اخلاق المشايخ كرام سمايا
القاب يظن لسان المعري وينش جلة البلبل وتغت غيا
النهار بانه يوم بد نفس الكبريم ويحذر دون بذل الليهم
ميقص الماشي المفقوه والظهار المروءة في منطيف
اللباس فيحسن للباش ويحد دحب للشاة علة
ولا يتلاف كرفة الشايين والاختلاف لباخير

الصفحة الأولى من النسخة (ع)

وهي بداية الباب الرابع من 'ديوان المعاني'

وقال آخر

والشعر نزل في الشر وفي كائناتنا
وقال النسري

ومن قصور عيا مشرفة نضى والليل اسودا
بعض ادا الشعر بيان مغرنا حبسنا طرا

ومن يدع ما قبل من شعر المتقدمين قول
سبقنا اذا ما الشعر ما دبت هاهنا ملاءة طيبة

ومن يمد ما قبل في النثر قول آخر
فاذا اشرف العار نزلها الملائكة في مثل ما

وكتب
فكتب

وكتب الصباح اذ انبثي ليعكس في الآراء
وعيا الصباح غلالة فضية فيها طراز من جاك

الحزب السادس

واللهم رحمة

الصفحة الأخيرة من الباب السادس

من "ديوان المعاني" من النسخة (ع)

وتمثل نهاية الجزء الأول

وَقُلْتُ

وَرَدَنَ مَسْهُورَةً زَرْقًا جَائِرَةً مَرْمُورَةً إِحْدَى مَرْصُورَةٍ شَبِيهِ
يَسْتَعْرِقُ الصُّوْرَ أَغْلَا لَهَا وَاسْتَفْلَهَا ^{بِحُفْ} بِرُوحٍ بِسَيْرٍ غَيْرِ قَلَمٍ
حَتَّى إِذَا لَحِطَتْهَا عَادَتْ مَكْدُورَةً لَا تَنْفَعُ وَجْدَ الشَّيْبِ بِالْقَلَمِ
وَأَجُودُ مَا قِيلَ بِشِدَّةِ جَرِي الْكَمَارِ قَوْلَ الْخَبَرِ لَا زَيْدَ مَقْدُونِ
تَشْهَدُهُ وَقَالَ ابْنُ الْقَعْتَرِ فِي كُذْرِهِ الْمَذْذُورِ

أَتَرَى الْمَدْقَدَارَ نَاكِلًا مَاءً مُصْطَرَبًا

وَقُلْتُ

مَا عَجِبَ بِشُيْبَةٍ مَا نَجَّيْهُ هَلْ رَأَيْتَ الرَّوْحِيَّ يَمْتَرِجُ حَبَابَ
مَهْوَطٍ أَمْ كَفَرَهُ الْإِزْدَانُ وَرُمَانًا مُقْذِلَ الْإِعْجَابِ
مُسْتَعِجِلَ الْوِلْدَانِ وَالْمُجِيعَ مَرْبِعَا الْهَيْئَتَانِ
فَمَا مَسْتَوِيًّا إِذَا جَرَى وَالتَّوَارِ هَلْ نَامَلَتْ مَرْجَفَ الْإِقْعَوَانِ
فَمَهْجُورًا حِينَئِذٍ وَفَقْلُجَيْنِ وَهَجِيئًا اسْتَطَالَ سَيْفُ بَيَانِ
وَقَالَ ابْنُ الْقَعْتَرِ

وَجَدْتَنِي أُرْوَاهُ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ أَبِي بَرْدٍ عَمَّا قَالَ الشَّاعِرُ قَالَ رَبِّ الْعَالَمِينَ
إِلَى الْمَلِكِ نَحْوُكَ لَيْسَ بِكَ وَلاَ يَسْتَعْدِدُكَ وَلاَ يَدْعُوكَ إِلَى صِلَةِ الرَّحِمِ وَالْقَرَابَةِ بَيْنَهُ
وَعَيْنُهُ وَكَانَ مَا لَيْسَ بِكَ مِنْ قُرْبِكَ فَكَتَبْتُهُ وَإِنْ أَرَادْتَ أَنْ تَعْلَمَ عَنْكَ فَتَعْلَمَ
وَإِنْ غَشِيَتْكَ مِنْ خَيْرٍ فَخَيْرٌ لَكَ وَإِنْ لَجِبَ الْبَاطِلُ لَكَ أَجْرًا لَمْ يَنْفَعَكَ عَلَيْهِ
إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ إِلَى يَدِكَ مِنْ أَهْدِي إِلَيْكَ وَلَكَ أَثَرُ

وَلَقَدْ بَوَّأْتُ النَّاسَ ثُمَّ سَبَّوْنَهُمْ وَرَضَلَتْ سَافِطَةُ ابْنَ الْأَسْيَابِ

فَإِذَا الْقَرَابَةُ لَا تَقْرُبُ فَاطِمَةَ وَإِذَا الْمَوْدَّةُ أَقْرَبُ لَا تَسَابِ

هَذَا الْخُرْمُ أَرَأَيْتَ نَصِيْفَهُ هَذَا الدَّاءُ وَاللَّهْ وَاللَّهُ فَبَيْنَ ٥

تَمَّ الْجَزْءُ الْوَالِكُ وَتَمَّ تَمَامُهُ دَابَّ دِيْنُ الْبَحَابِي

نَسَبُهُ الْبَحَابِي إِلَى رَحْمَةِ رَجُلٍ لَمْ يَكُنْ لِي الْقَطْرُ الْمَرْيُ الْوَالِدُ طَرِ

فِي ذِي الْقَعْدِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ

وَالْمَوْدَّةُ وَجَدَ حَرَّ الْبَحَابِي كَيْفِيَّةً لَمْ يَجِدْ رُبَا وَرَضَى وَهَرَّ حَسْبًا وَنَعْمَ لِلْوَلَدِ

عَمَّ الْوَلَدُ وَنَعْمَ الْخَبِيرُ سَجَعَلُ اللَّهِ بَعْدَ غَيْرِ لَيْسَ أ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَحَامِ الْبَيْتِ وَالْمَرْثَلِينَ

بِحَمْدِ النَّبِيِّ وَالْوَاعِلِ الْعَامِرِينَ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا هَذَا ذِكْرُ الدَّاءِ الْخُرْمِ

الصفحة الأخيرة من نسخة عاطف أفندي (ع)

وبها حرد مقن المخطوطة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[١٣٦ع]: [فقلت]: [البسيط]

فلا ترى رائدًا^(١) إِلَّا له أنق^(٢)
والغيم إذ صاغ أنوار الرُّيا صَنَع^(٣)
والقطرُ دُرٌّ خلالَ الروضِ منتثرٌ
سقى ديارَ الذي لو مِتُّ من ظمًا
من نازح قلبه دانٍ محلَّتهُ
ما زالَ ينفرُ مِنِّي وَهُوَ مِن نَفري
أشكو الهوى بدموع قَادَها قَلْبُ
ففي الفؤادِ سبيلٌ لِلْأَسَى جَدَدٌ^(٤)
هَيْبُ قَلْبِي أَفَاضَ الدَّمْعَ من بَصري
ولا ترى راتعًا إِلَّا بِهِ سَنَقُ^(٥)
وحين ينظمها فوق الرُّيا خَرَقُ^(٦)
وقبل أن يتلقَّى الروضَ مَنَسِقُ
ما كنتُ بالريِّ من أحواضِهِ أَيْقُ
فالشملُ مجتمَعٌ منه ومفترقُ
فالشكلُ مختلفٌ منه ومتفقُ
حتَّى عِلَقَنَ يجفن رَدَّها الفَرْقُ
وفي الجفون مَقِيلٌ للندى قَلْبُ
والعودُ يَقْطُرُ ماءً حينَ يحترقُ^(٧)

وقالوا: من أحسن ما قيل في الرعد والبرق قول لبيد: [الخفيف]

تسمعُ الرعدَ في الخيلةِ منها كهديرِ القرومِ في الأشوالِ^(٨)

- (١) الرائد: هو الذي يرود لقومه طلبًا للكلا.
- (٢) الأنق: هو اطراد الخصرة في عيني الناظم.
- (٣) السنق: البشم.
- (٤) صَنَع: أي الماهر في صنع الشيء.
- (٥) خرق: هو الجهل بالشيء وعدم إحسان عمله.
- (٦) جَدَدٌ: أي الطريق الواضح الممهّد.
- (٧) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في الفاتت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ٢٠٠٢م، ١٧٩، ١٨٠.
- (٨) الأشوال: أي النوق اللاتي بَعُدَ عهدهن بالتاج.

وترى البرق عارضًا مستنيرًا^(١) مَرَحَ الْبُلُقِ^(٢) جُلْنَ فِي الْأَجْلَالِ^(٣)
وقلت: [الكامل]

والرعدُ في أرجائه مترنمٌ والبرقُ في حافاتِه مثلُهْبُ
كالْبُلُقِ تَرْمَحُ والصوارمُ تُنْتَضِي والخورُ تَبْسِمُ^(٤) والأناملُ تَحْسِبُ^(٥)
وقال بعض المحدثين: [المقارب]

أرقتُ لبرقِ سَرَى مَوْهِنًا خفي^(٦) كغمزِكَ بالحاجِبِ^(٧)
كَأَنَّ تَالِقَهُ فِي السَّمَاءِ يدا كاتبٍ أُرِيدا حاسبِ^(٨)
ومن أجود ما قيل فيه قول دعبل: [الطويل]

أرقتُ لبرقِ آخِرِ اللَّيْلِ مُنْصِبِ خفي كبطني الحيةِ الْمُتَقَلِّبِ^(٩)
أخذه ابن المعتز فقال: [الرجز]
تحسبه فيه إذا ما انْصَدَعَتْ أحشاؤها عنه شجاعًا^(١٠) يضطرب^(١١)

(١) مستنيرًا (الديوان).

(٢) البلق: السواد والياض في لون الفرس .

(٣) ديوانه ٣٥٩ والثاني منسوب لكثير في أسرار البلاغة ١٧١، وهما لكثير في ديوانه ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، والأجلال جمع جُلَّة ، وهو ما تلبسه الدابة لتصان به .

(٤) الجو يسم (ديوانه وشعره) .

(٥) ديوانه ٥٦ ، وشعره ٦١ ، والتذكرة الفخرية ٢٦٠ .

(٦) كذا بالأصل ، على تأويل خفي نعت لبرق ، والتقدير: لبرق خفي سرى موهنًا .

(٧) أعني على بارق ناصب خفي كلمحك بالحاجب (الزهرة) .

(٨) لأبي طاهر الدمشقي في الزهرة ٣١٥/١ . وفي سمط اللاكي ٤٤٤/١ منسوبان لعبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع . ودون عزو في المحب والمحبوب ٣٣/٣ .

(٩) ديوانه ٦٩ .

(١٠) الشجاع هو الأفعى .

(١١) ديوانه ٤٣/١ ، وهامش المصون ٥٠ ، وأسرار البلاغة ١٧١ ، وروايته هناك:

إذا تفرّى البرق فيها خلته بطن شجاعٍ في كتيب يضطرب

فاختصرت ذلك ، وقلت : [مشطور الرجز]

كأنما البرق شجاع يضطرب كأنما السحاب طود منقلب^(١)

وقال امرؤ القيس : [الطويل]

أصاح ترى برقاً أريك وميضه^(٢) كلمع اليدين في حبي مكلل^(٣)

[١٣٧ع] وقلت في معناه : [الطويل]

يزور^(٤) رباها كل يوم وليلة غيوم كأن البرق فيها مقارع
فتبسّم بالأنوار^(٥) منها مضاجك وتسجّم بالأنواء منها^(٦) مدامع^(٧)

والمقارع يضم أصابعه ثم يرسلها ، وهو أشبه شيء بلمعة البرق ، ولمع اليد تحريكها .

ومن عجيب ما قيل في نزول القطر قول ابن المعتز : [المنسرح]

يوم من الزمهرير مقرر عليه ثوب الغمام^(٨) مزرور
كأنما حشو جوه إر والأرض من تحته^(٩) قوارير^(١٠)

(١) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک ، وهو في الفائق من شعر أبي هلال

العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢ م ، ١٧٤ .

(٢) أعني على برق أريك وميضه (شرح القصائد السبع الطوال) ، أحرار ترى برقاً كأن (أبو الفضل) .

(٣) ديوانه ١٧٨ (السندوبي) و ٢٤ (أبو الفضل) ، و ١/٢٧٧ (أبو سويلم والشوابكة) ، وتخريجه ٨١٥ / ٣ ،

٨١٦ ، وشرح القصائد السبع الطوال ٢٤٤ .

(٤) تزور (التذكرة الفخرية) .

(٥) الأنوار : جمع نور وهو الزهر .

(٦) فيها مدامع (التذكرة الفخرية) .

(٧) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک . وهما لأبي هلال العسكري في

التذكرة الفخرية ٢٦٠ ، والفائق من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية

بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢ م ، ١٧٨ .

(٨) جيب (الزهرة) ، ومن الضباب (الزهرة) ، ومعجم الأدباء .

(٩) وروضة حشوها (الزهرة) ، وأرضه فرشها (معجم الأدباء) .

(١٠) لم أقف عليها في ديوانه ، وهما للبارع البغدادي في معجم الأدباء ٣ / ١١٤٢ ، ودون عزو في الزهرة ٨٣٢ / ٢ .

وقد أحسن البحري في قوله: [مشطور الرجز]

كَأَنَّمَا غَدْرَانُهَا فِي الْوَهْدِ
يَلْعَبْنَ مِنْ حَبَائِبِهَا بِالنَّزْدِ^(١)

وقد أجاد أبو تمام في وصف السحاب والرعد والبرق حيث يقول: [مشطور الرجز]

لَمْ أَرَ عِوَا جِهَةَ الدُّوْبِ
تَوَاصِلُ الإِدْلَاجِ^(٢) بِالتَّأْوِيبِ
أَبْعَدَ مِنْ أَيْنَ وَمِنْ لُغُوبِ
مِنْهَا غَدَاةُ الشَّارِقِ الْمَهْضُوبِ
نَجَائِبًا وَلَيْسَ مِنْ نَجِيبِ
شُبَّابَةٍ^(٣) الْأَعْنَاقِ بِالْعُجُوبِ
كَاللَّيْلِ أَوْ كَاللُّوبِ^(٤) أَوْ كَالنُّوبِ
مَنْقَادَةً لِعَارِضٍ غَرْبِيبِ
كَالشُّبَيْعَةِ التَّقَتْ إِلَى النَّقِيبِ
أَخْذَةً^(٥) بِطَاعَةِ الْجَنُوبِ
نَاقِصَةً لِمَرَرِ^(٦) الْخَطُوبِ
تَكُفُّ غَرْبَ الزَّمَنِ الْجَدِيبِ^(٧)
مَحْأَاءَةً لِلْأَزْمَةِ اللَّزُوبِ

(١) ديوانه ١/ ٥٦٨ ، وأخبار البحري ١٠١ .

(٢) التهجير (الديوان) .

(٣) شُبَّابَةٌ : أي مرتفعة ، من صفات أعناق الإبل النجائب .

(٤) اللوب : جمع لابة ، وهي الحرّة ، ولا تكون إلّا سوداء ، وقد توصف الإبل بسواد الليل وسواد الحرة وسواد أهل النوبة ، ولذلك جعل العارض ، وهو السحاب ، غريبًا ؛ أي أسود .

(٥) على النقيب آخلة (الديوان) .

(٦) المرر : جمع مرّة ، وهي الشلائد .

(٧) تكف غرب الزمن العصيب (الديوان) .

مَخَوَّ استلامِ الركنِ للذنوبِ
لَمَّا دنت^(١) للأرضِ مِنْ قَرِيبِ
تَشَوَّفَتْ لَوَيْلِهَا الْمَسْكُوبِ^(٢)
تَشَوَّفَ الْمَرِيضُ لِلطَّبِيبِ
وَطَرَبَ الْمَحَبُّ لِلْحَبِيبِ
وَفَرَحَةَ الْأَدِيبِ بِالْأَدِيبِ
فَخَيَّمَتْ صَادِقَةُ الشُّؤْبِوبِ^(٣)
وَقَامَ فِيهَا الرَّعْدُ كَالْحُطِيبِ
وَحَنَّتِ الرِّيحُ حَنِينَ النُّيْبِ
وَالشَّمْسُ ذَاتُ شَارِقٍ^(٤) مُحْجُوبِ
قَدْ غَرَبَتْ فِي غَيْرِ مَا غُرُوبِ
وَالْأَرْضُ مِنْ رِدَائِهَا الْقَشِيبِ
فِي زَاهِرٍ مِنْ نَبَتِهَا رَطِيبِ
بَعْدَ اشْتِهَابِ^(٥) الشَّلَجِ وَالضَّرِيبِ
كَالْكَهْلِ بَعْدَ السِّنِّ وَالتَّخْنِيبِ^(٦)
[١٣٨ع] تَبَدَّلَ الشَّبَابُ بِالمَشِيبِ^(٧)
كَمْ غَلَبَتْ مِنَ الثَّرَى الْمَغْلُوبِ^(٨)

-
- (١) بدت (الديوان).
(٢) السكوب (الديوان).
(٣) الشؤبوب: الدقة من المطر.
(٤) حاجب (الديوان).
(٥) اشتها ب (الديوان).
(٦) التحنيب هو انحناء الظهر من الكبر .
(٧) هذا الشطر جاء في موضع آخر في الديوان بعد البيت السادس عشر ، وجاء مكانه شطر آخر من البيت الخامس عشر في الديوان .
(٨) كم آتست من جانب غريب (الديوان).
-

وَنَقَّسَتْ عَنْ بَارِضٍ مَكْرُوبٍ
لَذِيذَةِ الرَّيْقِ^(١) وَالشَّوْبِ^(٢)
كَأَنَّمَا تَهْمِي عَلَى الْقُلُوبِ^(٣)

أخذ البصير^(٤) قوله: أخاذة بطاعة الجنوب، فقال: [مشطور الرجز]

وَعَارِضٍ مَا شَاءَتِ الرِّيحُ فَعَلْ^(٥)

وقد أحسن علي بن الجهم في صفة السحاب والقطر حيث يقول: [الطويل]

وسارية ترتاد أرضاً تجودها	وكلت ^(٦) بها عيناً قليلاً هجودها
أتتنا بها ريح الصبا وكأنتها	فتاة تزجّيها عجزاً تقودها
فلما أضرت بالعيون بروقها	وكادت تُصم السامعين رعودها
دعاه ^(٧) إلى حل النطاق فأزعشت	يذاها وخرت سبطها وعقودها ^(٨)
فكادت تمس الأرض إماً تلهفاً	وإما حذاراً أن يضيع فريدها ^(٩)
فلما قضت حق العراق وأهلها	أناها من الريح الشمال بريدتها
فولت تفوت الأرض حتى كأنتها ^(١٠)	جنود عبيد الله ^(١١) ولت بنودها ^(١٢)

(١) الرّيق: هو تردد الماء على وجه الأرض وهو - أيضاً - أول دفعة منه.

(٢) جاء شطره الثاني في الديوان الشطر الأول من البيت التاسع عشر.

(٣) ديوانه ٥٠١/٤ - ٥٠٣ (التبريزي)، و ٥٤٨/٣ - ٥٥٠ (الصولي).

(٤) يعني به أبا علي البصير.

(٥) لم أقف عليه.

(٦) شغلت (الديوان).

(٧) في الديوان: دعته.

(٨) إليها وجرت سبطها مزبدها (الديوان).

(٩) مريدها (الديوان).

(١٠) فمرت تفوت الطرف سبقاً كأنما (الديوان)، فمرت تفوت الطير سعيًا (المنصف).

(١١) هو عبيد الله بن يحيى خاقان، وزر للمتوكل، توفي سنة ٢٥٢هـ، تاريخ الطبري ٣٥٤/٩، ووفيات

الأعيان ٣٥١/١.

(١٢) ديوانه ٥٦-٥٩، والسادس والسابع في الصناعتين ٤٨٠-٤٨١، والمنصف ١٩٣/١.

وقال بعض العرب ، وهو من غريب ما قيل في السحاب : [الطويل]
بُمُنْتَضِدٍ غَرَّ النَّشَاصِ^(١) كأنها جبالٌ عليهنَّ النُّسُورُ وقوْعُ

وقد أحسن ابن المعتز في وصف حباب الماء حيث يقول : [البسيط]
أما رأيتَ حَبَابَ الماءِ حينَ علا^(٢) كأنَّه قِحفٌ بلُورٍ قد^(٣) انقلبا^(٤)

وقال : [السريع]

كأنَّها حينَ استوى فتَقُها لابسَةً دُواجٍ^(٥) تُسُور
حبابُها مُلتئمٌ كاملٌ كأنَّه أَقْحافٌ بلُورٍ^(٦)

وقلتُ : [الطويل]

وبرقٍ سرى واللَّيلُ يمحو سوادَه
وقد سدَّ عرضَ الأفقِ غيمٌ تخالُه
تَهَادى على أيدي الجنائبِ والضُّبا
تخالُ به مسكًا وبالقطر لؤلؤًا
سوادُ غمامٍ يبعثُ الماءَ أبيضًا
أنتكُ به أنفاسُ ريحٍ مريضةٍ
[ع١٣٩] فالقَى على الغدرانِ درعًا مُسَرَّدًا
فقلتُ سوارٍ في معاصمِ أسْمرا^(٧)
يزرُّ على الدُّنيا قميصًا مُعْتَبَرًا
يخرقُ من الفتيانِ نازعٌ مُسْكرا
وبالروضِ ياقوتًا وبالوخلِ^(٨) عنبرا
وغرَّةُ أرضٍ تُنبِتُ الزَّهرَ أصفرا
كمقطعةٍ رعناء تستاق عسكرا
وأهدى إلى القيعانِ بُردًا محبَّرًا

(١) النشاص: السحاب.

(٢) بدا (الديوان).

(٣) إذا (الديوان) ، والقحف : القدر المَكسور .

(٤) ديوانه ٢١٦/٣ .

(٥) دواج : ضرب من الثياب .

(٦) لم أقف عليهما .

(٧) أسْمرا صفة مفردة لمعاصم من قبيل وصف الجمع بالمفرد ، كما في قول جرير :

حَيُّوا الدِّيَّارَ وسَائِلُوا أَطْلَاحَهَا هل تَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيَّارُ البَلْقُعُ

ديوانه ٩١٠/٢ .

(٨) وبالتثنية (التذكيرة الفخرية) .

تخال الحيا في الجو دُرًا منظماً
وأقبل نشر الروض في نفس الصبا
إذا ما دعت فيه الرعود فأشتمعت
ويكي إذا ما أضحك البرق سِنَّه
كان به رُود الشباب خريدة
فشغل يرينا من بعيد تبلجاً
وقلت: [المنسرح]

كَمْ يوم دَجِن سماؤه حُلُلٌ
غيومه تنطوي وتنتشر
مثل فتاة تبرجت عبثاً
والقطر مثل النجوم تنقض في الـ (م)
وللصبا في خلاله نفس
يعاتب الغصن صاحبيه به
كأنما النور (٤) مضحك يقق (٥)
والأرض مثل السماء عارية
فيا له منظراً ومختبراً
دُكُنّ وبيض بأرضها حبرٌ
والشمس تبدو لنا وتستتر
ثم نهاها الحياء والخضر
والمثل الجمان ينتثر
تظل فيه الأشجار تشتجر
فذاك يشكو، وذاك يعتذر
وعطفة الغصن شارب خضر (٦)
لها من الزهر أنجم زهر
ما مثله منظر ومختبر (٧)

- (١) المعجر: ثوب تلفه المرأة على استدارة رأسها، ثم تجعل جلبابها فوقه.
- (٢) قريب (التذكرة الفخرية).
- (٣) ديوانه ١١٨-١٢٠، وشعره ٩٨، ٩٩، والأول والثاني والرابع والخامس والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر في التذكرة الفخرية ٢٦٠، ٢٦١.
- (٤) النور: الزهر الأبيض.
- (٥) اليقق: هو الشديد البياض من القطن.
- (٦) الخضر: هو الرخص اللين من الشجر.
- (٧) الفاتت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٧٥ عدا السابع في ديوانه ١١١، وشعره ٩٣.

وقلت: [الطويل]

وسارية تبكي بمقلّة مهجور
فتسعى كما يسعى الكمّي إلى الوغى
فكائن^(٢) ترى في القاع من خضر ندى
كأن حباب الماء في حجراته
وتضحك وهنّا عن ثغور الدّمى الحور
بأبيض مصقول الغرارين^(١) مشهور
وفي الوهد من نامي العرارة^(٣) مسحور
بيارق دُرّ فوق عرصة بلور^(٤)

أخبرنا أبو أحمد^(٥)، قال: أخبرنا الصّولي^(٦)، قال: حدثنا أبو أحمد يحيى بن عليّ بن المنجم، قال جدي سليمان بن أيوب العثماني، قال: حكى الأصمعي أن السبب الذي هاج الشرّيين ابن ميادة والحكم الخضري^(٧) - من خضر محارب - أن الحكم وقف لينشد بمصلّى المدينة قصيدته في صفة الغيث، فمر به ابن ميادة فوقف عليه يتسمّع حتى انتهى إلى قوله: [الكامل]

يا صاحبي ألم تشيما عارضاً^(٨) نُضِحَ الصُّرَادُ^(٩) به فهضب المنحَرُ^(١٠)

(١) الغرارين: شفرنا السيف.

(٢) في: فكأين. ولعلها تحرفت من كآين التي أثبتتها ليستقيم الوزن.

(٣) العرارة: نبتة برية جميلة الرائحة.

(٤) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في الفاتت من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ١٧٦.

(٥) هو أبو أحمد العسكري خال أبي هلال وأهم شيوخه. ونسبته إلى عسكر مكرم، بلد من نواحي خوزستان (ت ٣٨٢هـ). معجم الأدباء ٩١١/٢ - ٩١٨.

(٦) هو أبو بكر يحيى بن العباس الصّولي، من الجامعين للكتب، له كتاب الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء. الوفيات لابن قنفذ القسطيني ٢١٠.

(٧) هو الحكم بن معمر بن قنبر الخضري، من فيس عيلان شاعر إسلامي، هجاء، عدّه الأصمعي في طبقة ابن ميادة. معجم الشعراء في لسان العرب ١٢٨، ومعجم الشعراء (عفيف عبد الرحمن) ٧٥، ومعجم الشعراء المخضرمين والأمويين ١١٢، ومعجم شعراء تهذيب اللغة ٣١، ٣٢.

(٨) بارقاً (معجم الأدباء).

(٩) نُضِحَ المزأ (معجم الأدباء)، والصراد هضبة بحزيز الحواب في ديار كلاب أو علم بقرب رحران. معجم البلدان ٣/٣٩٨.

(١٠) منحَر هضبة لبني ربيعة بن عبد الله. معجم البلدان ٥/٢٠٨، ٢٠٩، هضاب حمر في أرض بني ثعلبة في رسم الريدة، معجم ما استعجم ٤/١٢٢.

[١٤٠ع] ركبَ البلادَ وظلَّ ينهضُ مُصْعِداً^(١) نهضَ المقيّد في الدّهاس^(٢) المؤقّر^(٣)

فحسده ابن ميادة فقال: أذهنت وأوقرت لا أم لك فَمَنْ أنت؟ قال: أنا الحكم الخضري، قال: والله، ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر، قال: قلت ما قلت، فمن أنت؟ قال: أنا ابن ميادة، قال: قَبَّحَ الله والدين، خيرهما ميادة، لو كان في أبيك خيرٌ ما انتسبت لأمك^(٤)، أو لست القائل: [الطويل]

فلا برحَ الممدورُ رِيَّانَ نَاعِماً وجيدت أعالي صدره^(٥) وأسافله^(٦)

فاستسقيت لطرفه وتركت صدره - وهو خير موضع فيه - فلم تستسقي له. فتهاجيا بعد ذلك، قال أبو هلال: شبه ثقل سير السحاب بسير بعير مقيد مؤقّر في الدّهاس. - وهو موضع فيه رملٌ لين يصعب فيه المشي - وهذا من جيد الوصف؛ لأن ثقل السحاب إنما يكون لكثرة مائه.

ومن أظرف ما قيل في سرعة البرق واضطرابه قول العلوي الكوفي^(٧): [مجزوء الكامل]

وكانَ لمعَ بروقِها في الجوِّ أسيافُ المناقِفِ^(٨)

وقال العلوي الأصبهاني: [الوافر]

لعسكرِها سيوفٌ من بروقٍ يعارضُها طبولٌ من رعودٍ

(١) قد بت أرقبه ويات (معجم الأدياء).

(٢) الدّهاس: الأرض السهلة اللينة.

(٣) الموشح ٢٩١، ومعجم الأدياء ٣/ ١١٩١، ١١٩٢، والموقر صفة للمقيد لا للدّهاس.

(٤) الخبر في الأغاني باختلاف في الرواية ٢/ ٢٨٥ (طبعة دار الكتب).

(٥) ولا برح، وجيد أعالي شعبه (الديوان).

(٦) ديوانه ١٩٣.

(٧) هو علي بن محمد العلوي الجُماني، من شعراء الدولة الهاشمية. سمط اللاّلي ١/ ٤٣٩.

(٨) ديوانه ٢١٠، وأسرار البلاغة ٢٠٦.

وقال: [مشطور الرجز]

يضحك فيه البرق وهو يعبسُ

وقال ثعلبة بن أوس^(١): [الطويل]

خليليّ إني قد أرقْتُ وشاقني بريقُ لنبض العرقِ بثُّ أراقبُهُ

ومثله قول أبي تمام: [الطويل]

نشيمُ بروقًا من نذاك كائِها وقد لاحَ أولاهَا عروقُ نوابضِ^(٢)

ومن الغريب قول الآخر: [الطويل]

تبصّر خليلي هل ترى ضوءَ بارقٍ كطرفَةِ عينٍ أو كغمْزَةِ حاجِبٍ
خفيّ كعرقِ السامِ^(٣) يلمعُ ساعةً لنفصِ قِدَاحِ النَّبْلِ أوتارَ ناشِبٍ
ومثله قول دعلج: [البيسط]

ما زلتُ أكلاً برقًا في جوانِبِهِ كطرفَةِ العينِ تحبو ثم تُحتَطَفُ
برقٌ تجاسرَ^(٤) من خَفَّانٍ^(٥) لامِعُهُ يقضي اللبانةَ^(٦) من قلبي وينصرفُ^(٧)

[١٤١ع] وقال أبو تمام: [مشطور الرجز]

يا سَهْمٌ^(٨) للبرقِ الذي استطارا
باتَ على رغمِ الدُّجى نهارا

(١) لعله أوس بن ثعلبة الكلابي (الحماسة البصرية) ١٠٨٢/٣ (رقم ٩٥٣).

(٢) ديوانه ٢٩٨/٢ (التبريزي)، و٦٠٣/١ (الصولي).

(٣) السام: الموت.

(٤) تجاسر هنا بمعنى فات ومَرَّ.

(٥) خَفَّان: موضع قرب الكوفة. معجم البلدان ٣٧٩/٢.

(٦) الصبابة (الديوان).

(٧) ديوانه ١٨٩.

(٨) سهوت (الفخرية)، ولعل رواية التذكرة الفخرية أصح من رواية الديوان بروايتيه (التبريزي والصولي).

آض^(١) لَنَا مَاءٌ وَكَانَ نَارًا
أَرْضَى الثَّرَى وَأَسْخَطَ الْغُبَارَا^(٢)

وقال آخر : [ابن المعتز] [المقارب]

أَرَقْتُ لِبَرْقٍ حَثِيثٍ^(٣) الْوَمِيضُ تَرَامَى غَوَارِيهِ بِالشُّهُبِ^(٤)
كَأَنَّ تَمَدُّدَهُ فِي السَّحَابِ^(٥) سَطَوَزٌ كُنِينَ بِمَاءِ الذَّهَبِ^(٦)

وقلتُ : [الكامل]

يَوْمٌ كَأَنَّ غَيُومَهُ وَبَرُوقَهُ دُكُنُ الْخَزُوزِ^(٧) مَطَرَزَاتٍ بِالذَّهَبِ^(٨)
وقلتُ : [الطويل]

وَبَرْقٍ يَبِيْتُ اللَّيْلُ مِنْهُ مُلَمَّعًا كَمَا اخْتَلَفَتْ فِي النَّقْعِ بِيضُ الصَّوَارِمِ
سُقَيْتُ بِهِ سُمُّ الْأَرَاقِمِ إِذْ بَدَأَ يَنْضُضُ^(٩) تَحْتَ اللَّيْلِ مِثْلَ الْأَرَاقِمِ^(١٠)

وقال بعض بني هاشم : [محمد بن صالح العلوي] [الكامل]

وَبَدَأَ لَهُ مِنْ بَعْدِ مَا انْدَمَلَ الْهَوَى بَرْقٌ تَأَلَّقَ^(١١) مَزْهِنًا لِمَعَانِهِ

(١) عاد (الفخرية).

(٢) ديوانه ٥١٥/٤ (التبريزي)، و ٥٦٠/٣ (الصولي)، والتذكرة الفخرية ٢٥٩.

(٣) كثير (غرائب التنبيهات) و(الديوان).

(٤) في الشهب (غرائب التنبيهات)، وترامي عواديه بالشهب (الديوان).

(٥) كأن تألقه في السحاب (غرائب التنبيهات) و(الديوان).

(٦) لابن المعتز في ديوانه ٢٢٨/٣ وغرائب التنبيهات ٥٠.

(٧) الخزوز : جمع خز، وهو الحرير.

(٨) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستترك، وهو في الفائق من شعر أبي هلال

المسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢ م، ١٧٣.

(٩) ينضض أي يسيل ويخرج من مكانه.

(١٠) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستترك، وهما في الفائق من شعر أبي هلال

المسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، مايو ٢٠٠٢ م، ١٨٢.

(١١) تابع (المحب والمحبوب).

يبدو كحاشية الرداء ودونهُ صعبُ الذرا متمنّع أركانهُ
فدنا لينظر كيف لاح فلم يُطقْ نظرًا إليه وردّه سَجَانُهُ
فالتأّر ما اشتملت عليه ضلوعه والماء ما انهملت به^(١) أجفانه^(٢)

وقال ابن المعتز في الرّباب: [المقارب]

كَانَ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ خَبُولٌ تَجُولُ عَلَى مِرْوَدٍ^(٣)
مأخوذ من قول الأول: [المقارب]

كَانَ الرَّبَابُ دُوَيْنَ السَّحَابِ نَعَامٌ تَعَلَّقُ^(٤) بِالْأَرْجُلِ^(٥)
وهذا أصوب وأحسن.

ومن المشهور المبذل قول ابن المعتز في صفة الدّجن: [مجزوء الكامل]
لِلَّهِ ذُرٌّ صَبُوحِنَا لِلشُّدُو يَنْطُقُ وَهُوَ سَاكِتٌ
يَوْمًا كَأَنَّ سَمَاءَهُ حُجِبَتْ بِأَجْنَحَةِ الْفَوَاحِشِ^(٦)

ومثله قول الآخر: [الوزير المهلب] [مجزوء الكامل]

يَوْمٌ كَأَنَّ سَمَاءَهُ شَبِهَ^(٧) الْحَصَانَ الْأَبْرَشِ

(١) ما سَحَّتْ به (التذكرة الفخرية) و(المحب والمحبوب) و(الديوان).

(٢) لمحمد بن صالح العلوي في ديوانه ٢٣، وتخريجها ٢٤، وعدا الثالث في القالي ١٨٦/٢، والأغاني ٨٤/١٥، ٨٥، ووفيات الأعيان ٤٢٠/٤ وبدون عزو في مصارع العشاق ١/١٧٠، ٢٤٤، والمحب والمحبوب ٣٦/٣، والتذكرة الفخرية ٢٦١، والبلدع في نقد الشعر ١٢٩.

(٣) ديوانه ٥٠٩/٢.

(٤) فأمُ يعلّق (شرح أشعار الهذليين).

(٥) البيت مضطرب النسبة في المصادر بين أربعة شعراء؛ زهير السكب، وحسان بن ثابت، وعبد الرحمن ابن حسان، وثعلبة بن صُغير المازني، الأغاني ٢٧١/٢٢ (الدار)، و٢٨٥/٢٢ (الثقافة)، وشرح أشعار الهذليين ١/١٩٧، وقواعد الشعر لثعلب ٣٨، ٣٩، وزهر الآداب ١/١٩٦، وليس في ديوان حسان (وليد عرفات).

(٦) الثاني في ديوانه ٥٨/٢، ومن غاب عنه المطرب ١٣٠، والفواخت: ضرب من الحمام.

(٧) كان سماءه شبيه الحصان (غرائب التنبيهات)، وبالأصل شنيذ وليس بشيء.

وغيومه دكنُ الخزو (م) زِ وأرضه حلل^(١) الوشي^(٢)
والوشيّ مشدد الياء ، مخففة ضرورة^(٣) ، وهو عيب عند أصحاب القوافي ،
[١٤٢ع] ، وهو فعيل من وشَّاه يشيه ، إذا نقشهُ .

وقلتُ: [مشطور الرجز]

الأرضُ مثلُ السندسِ المنقَّشِ
والجوُّ في لونِ الحصانِ الأبرشِ^(٤)
ذو شؤذِرٍ^(٥) مُنَمَّرٍ^(٦) منمَّشٍ^(٧)
وينظرُ الشمسَ بعينِ الأعمشِ^(٨)

وقد أحسن المداني^(٩) في وصفه المطر: [مشطور الرجز]

أحيا الرياضَ وبُلهُ الرِّجَافِ
كأنَّه دراهمٌ خِفَافُ
فاستوثُ الحزونُ والأحقافُ

-
- (١) فسماء .. وأرضه خضر الوشي (غرائب التنيهاات).
(٢) للوزير المهلب في شعره ١٥٣ ، وغرائب التنيهاات ٥١ ، وبتيمة الدهر ٢ / ٢٨٢ ، ومن غاب عنه المطرب ١٣٤ .
(٣) انظر ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ، باب الحذف ٨٩ ، ٩٠ ، والضرائر للالوسي ٥٨ ، ٥٩ ، ٩٥ .
(٤) الأبرش : الفرس الذي فيه لمع بياض وصفار تخالف سائر لونه .
(٥) شؤذر : البرد الذي تلقية المرأة على عنقها ، أو الإزار وما تلبسه تحت ثوبها .
(٦) منمر : أي السحاب الذي فيه آثار كثائر النمر .
(٧) منمش : أي منقش ، وفيه نقط بيض وسود ، والنمش يقع على الجلد في الوجه يخالف لونه ، وربما كان في الخيل ، وأكثر ما يكون في الشفر .
(٨) لم أقف عليهما في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهما في الفاتت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، ١٧٧ .
(٩) لم أقف على ترجمته أو ذكر له في المصادر .
-

ومثله قول ابن المعتز: [البسيط]

تَرَى مَوَاقِعَهُ^(١) فِي الْأَرْضِ لَانْحَةً مِثْلَ الدَّرَاهِمِ تَبْدُو ثُمَّ تَسْتَرُ^(٢)
وقال أيضًا: [مخلع البسيط]

مَاتُمْ فِي السَّمَاءِ تَبْكِي وَالْأَرْضُ مِنْ تَحْتِهَا عَرُوسُ^(٣)

وكتبْتُ في فصل: «أما ترى أفعال السحاب ما أجملها، وشمائله ما أشكلها،
قد مد ستور القصب، وطرَّز حواشيها بماء الذهب، وضحك من بُعد، وبكى من
قرب، وصفق بلا يد، وابتسم من غير فم، وانجرت ذبوله على أعراف الربا،
وانشرت عقودها فالتقطها الثرى، ومر منشور البنود، موصول البروق بالرعود، كأنه
يشق حريرًا، ويشغل في حواشيه سعيًا، يبرق كما يرمح الأبلق، ويرعد كما يشق
الأخرق، فحبر القيعان، وسلسل الغدران، بقطر كأنه دراهم تشر، وتظهر ثم
تستر، فأصبحت الأرض عروسًا تميز في حليها وبرودها، وتختال في رعاثها
وعقودها، إلا أنه أقام مكدرًا للنعم، مسود وجه العوارف والقسم، بما منع من تزاور
الإخوان، وشغل عن تقارب الخلان، فأضحك ثغور الأرضين، وأسخن أعين
العاشقين، فغفى مذموم حاله عند العاشق الصب، على محمودها عند الزهر
والعشب، وقلت: [الخفيف]

لُعِنَ الْغَادِيَاتُ^(٤) لَعْنًا وَبِيَلًا قَدْ غَدَا وَبِلُّهَا عَلَيَّ وَيَالَا
مَنْعَ الْإِلْفِ عَنْ وَصَالِي ظُلْمًا لَا رَعَى اللَّهُ مَا نَهَانِي الْوَصَالَا
[١٤٣ع] أَنَا مِنْ أَحْسَنِ الْبَرِيَةِ حَالًا حِينَ لَمْ أَلَقَ لِلْسَحَابِ جَالَا
فَتَمَنَى لِقَاءَ حُرٍّ كَرِيمٍ عَمَرَكَ اللَّهُ لَا تَمَنَّ الْحَالَا^(٥)

(١) موقعها (من غاب عنه الطرب).

(٢) ديوانه ٥٢٨ / ٢، ومن غاب عنه المطرب ٨٤.

(٣) ديوانه ١٥٠ / ٢، ومختارات البارودي ٩٨ / ٤.

(٤) الغاديات: هي السحب التي تنشأ غدوة.

(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في الفائق من شعر أبي=

ومن جيد ما قيل في الرعد قول ابن المعتز: [المقارب]

وسارية ما تملُّ البكا جرى دمعها في خدود الثرى
فلما دنت جلجلت في السما (م) رعدا أجش كجر الرحا
ضمان عليها ارتداء البقاع بأنوارها واعتماد الربا^(١)
وهو من قول أبي تمام: [الكامل]

حتى تعم صلع هامات الربا من نوره وتأزر الأهضام^(٢)
وقوله: صلع هامات الربا ، من الاستعارة البعيدة.

وقال الآخر: [مشطور الرجز]

جاءت تهادى مشرقا ذراها
مشي العروس نافضا خطاها
تجر أولها على أخرها
كان ما يخط من حشاها
نوافر الجراد أو دباها

وقلت: [الرمل]

ضحك المزن لها ثم بكى رقص القطر بها ثم جرى^(٣)
وأجود ما قيل في كثرة السيل معنى قول أبي النجم: [مشطور الرجز]
كان فوق الأكم من عناية

= أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، ٢٠٠٢ م ، ١٨٠ ، ١٨١ .

(١) ديوانه ١١ / ١ ، ١٢ ، وأسرار البلاغة ٢٠٥ .

(٢) ديوانه ١٥١ / ٣ (التبريزي) ، و ٣٧٣ / ٢ (الصولي) ، والأهضام جمع هضم ، وهو المنخفض من الأرض .

(٣) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرك ، وهو في القانت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢ م ، ١٨٦ .

قطائف الشَّام على عباية
والشيخ يهديه إلى طحمايه
جرَّ به الوُسْمِي من أقوايه
إذا علا الميثاء من ميتايه^(١)
شق بها ما صَحَّ من سقايه
بين عروق الشُّود من لجايه^(٢)

يريد أنه صار السهل والجبل واحدًا ، وصار القش على رؤوس الآكام ،
والطحما: شجر ينبت في الجبل ، والشيخ ينبت في السهل ، فأراد أنه حمل نبت
السهل إلى الجبل من قول الأول: [مشطور الرجز]

يكبُّ فيها الدوح للأذقان سحت المواسي مُحَمَّ الرُّهبانِ
وقال ابن مقبل في السيل: [الطويل]

ترى كلَّ وادٍ جال فيه كأنما أقام^(٣) عليه راكبٌ متملِّحٌ^(٤)
وقلْتُ في قطع الغيم: [البسيط]

[١٤٤ع] الروضُ ما بين تحبيرٍ وتديجٍ والماءُ ما بين تحبيلٍ وتدرجٍ
والغيْمُ تأخذه ريحٌ فتفشه كالقطن يندقُّ في زرقِ الدواويجِ^(٥)
وقهوة في يد المغنوج صافية كأنها عُصْرَتْ من خدِّ مغنوجٍ^(٦)

ومما يجري مع ذلك القول في الثلج والجليد ، ومن أجود ما قيل فيه من قديم
الشعر قول الفرزدق: [الطويل]

(١) إذا علا من عليائه (المقصود والممدود).

(٢) المقصور والممدود ٥٤ .

(٣) أناخ (الديوان).

(٤) ديوانه ٤٣ .

(٥) الدبايج (ديوانه وشعره).

(٦) ديوانه ٨٥ ، وشعره ٧٩ ، والثاني في الصناعتين ٢٦٢ .

وأصبح مُبَيَّضُ الصَّبِيعِ كَأَنَّهُ على سروات النَبِّ^(١) قَطَنٌ مُنْدَفُ^(٢)
وقال العرجي: [الطويل]

كَأَنَّ سَقِيطَ الثَّلَجِ مَا حَصَّبَتْ بِهِ على الأرضِ قَطَنٌ أَوْ دَقِيقٌ يُعْرَبِلُ^(٣)
وقال ابن المعتز: [الطويل]

أَرَقْتُ بِهَا^(٤) وَالرَّكْبُ مِيلٌ رُؤُوسُهُمْ يخوضون صَحْضَاخَ^(٥) الكرى وبهم فَرُّ
عَلاَهُمْ جَلِيدُ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّهُمْ بَزَاةٌ تَجَلَّى فِي مَرَاتِبِهَا قُمْرُ^(٦)
وقد أحسن البحري في قوله: [الكامل]

كَيْفَ الْمَقَامُ بِأَمْدٍ^(٧) وَبِلَادِهَا من بعد ما شابت ذَوَائِبُ^(٨) أَمْدٍ
فَقَرُّ كَفَقَرِ الْأَنْبِيَاءِ وَغَرِبَةُ وصبابةٌ لَيْسَ الْبَلَاءُ بِوَاحِدٍ^(٩)
وقال أبو تمام: [البسيط]

مَنْ يَزْعُمُ الصَّيْفَ لَمْ تَذْهَبْ بِشَاسْتُهُ فغَيْرَ ذَلِكَ أَمْسَى يَزْعُمُ الْجَبَلُ
غَدَا لَهُ مِغْفَرٌ فِي رَأْسِهِ يَفْقُ لَا تَهْتِكُ الْبَيْضُ قُودِيهِ^(١٠) وَلَا الْأَسْلُ^(١١)
وهذا -أيضاً- حسنٌ جداً ، وقال كشاجم: [المنسرح]

(١) وأصبح موضوع ... على سروات الثَّيْب (الديوان).

(٢) ديوانه ٩٠/٢ .

(٣) ديوانه ١٥ .

(٤) له (الديوان).

(٥) الضحضاح : هو الماء القليل .

(٦) ديوانه ١١٩/١ .

(٧) أعظم مدن ديار بكر ، منها الحسن بن بشر الآمدي ، صاحب الموازنة . معجم البلدان ١/٨٨ - ٩٠ .

(٨) مفارق (الديوان) .

(٩) ديوانه ١/٥٠٧ ، ٥٠٨ ، والمصون ٤٦ ، ٤٧ والثاني في المتخل ٢/٥٣٨ .

(١٠) قوديه ساقطة من (الصولي) ، والفُؤْدَان : واحدهما فُؤْد ، وهو معظم شعر اللمة مما يلي الأذن .

(١١) ديوانه ٤/٥٢٦ (التبريزي) و٣/٥٧٠ (الصولي) .

ثلجٌ وشمسٌ وصوبٌ غاديةٍ فالأرضُ من كلِّ جانبٍ غُرَّةٌ
باتتُ وقيعائها زيرجدةً فأصبحتُ قد تحولتُ دُرَّةً
كانها والملوحُ تضحكُها تغارُ ممَّن أحبَّه ثغرةُ
وفي هذا البيت تكلف .

كأنَّ في الجوِّ أيدياً شَرِقَتْ وزدَّا جنبياً فأسرعتُ نَثَرَةً
شابتُ ففُتَّتْ بذاك وابتهجتُ وكان عهدي بالشيبِ يُستَكْرَةً
وهذا - أيضاً - عيب عند أصحاب القوافي^(١) .

فقد خلتُ في البياض بلدتُنا أجلُّ علينا الكئوسُ في الخَمَرَةِ^(٢)
[١٤٥ع] وهذا البيت حسن المعنى ، جيد الرصف .

وقلتُ أذكر الشتاء : [الخفيف]

لستُ أنسى منه دماثةً دَجِنِ ثمَّ من بعده نضارةً صَحْوِ
وجنوباً تبشرُ الأرضَ بالقطِ^(٣) رِ كما يُنبِشُرُ العليلُ بِبَرِّو
وغيوماً مطرَراتِ الحواشي بوميضٍ من البروقِ وخفِو
كلما أرختِ الجنوبُ^(٤) عُراها جمع القطرُ بين سفلٍ وعلو
وهو يعطيك^(٥) حينَ هَبَّتْ شمالاً بردَ ماءٍ منها ورقَّةً جوُّ
وترى الأرضَ في مُلاءةٍ ثلجِ مثلَ رَبيطٍ لبستُهُ فوقَ قَرِّو
فاستعارَ العَرارُ منه^(٦) لبوساً سوفَ يُمْنِي من الرياحِ بنضو
فكأنَّ الكافورَ موضعُ تُرْبِ وكانَ الجمَانُ موضعُ مَرِّو^(٦)

(١) لأنه سَكَنَ الحرف الأول من الوجد المجمع في الضرب المطوي للمنسرح ، والأصل تحريكه .

(٢) ديوانه ١٥٦ .

(٣) السماء (الديوان) و(معجم الأدباء) .

(٤) وهي تعطيك (معجم الأدباء) .

(٥) واستعار العرار منها (معجم الأدباء) ، ومنها (الديوان) .

(٦) ديوانه ٢٤٠ ، وشعره ١٦٨ ، ومعجم الأدباء ٩٢١/٢ .

المرو: حصى صغار .

وقال ابن طباطبا في الغيوم: [الوافر]

تَراءَتْ من أَمَاكِئِهَا صَبَاحًا غَيُومٌ مِثْلُ أَرْمَدَةِ الْوَقُودِ
يَمُدُّ بِهَا عَلَى الْآفَاقِ وَشَيْءٌ تَحَاكِيهِ طِبَالِسَةُ الْيَهُودِ
تَسُدُّ فِرَوجَهَا رِيحٌ جَنُوبٌ تَعْبِئُهَا كَتَعْبِئَةِ الْجَنُودِ
لِعَسْكَرِهَا سَيُوفٌ مِنْ بُرُوقٍ تَعَارِضُهَا طَبُولٌ مِنْ رَعُودِ
وَمِیْضُ سَيُوفِهَا فِي كُلِّ أَقْفٍ دَوَالِقُ^(١) لَا تَمَكُّثُ فِي الْغَمُودِ

وأحسن ما سمعته في صفة قوس قزح قول كَشَّاجِم: [ابن الرومي] [الطويل]

وَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارِقًا عَلَى الْأَقْفِ دُكْنَا وَالْحَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ^(٢)
يَطْرُزُهَا قَوْسُ السَّمَاءِ بِأَصْفَرٍ عَلَى أَخْضَرٍ فِي أَحْمَرٍ تَحْتَ مُبَيِّضٍ^(٣)
كَأَذْيَالِ حَوْذٍ^(٤) أَقْبَلْتُ فِي غَلَاثِلٍ مُصْبَغَةٍ وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضٍ^(٥)

وقلت في صفة غيم: [الوافر]

تَلُوحُ مَعَ الصَّبَاحِ بَنُودٌ غَيْمٍ كَمَا طَارَتْ بَنَاتُ الْمَاءِ صَفًا
فِيَسْقِي نَرْجَسًا فِي الرُّوضِ عَمَّا^(٦) وَحَوْذَانًا^(٧) عَلَى الْمِيدَانِ حَفًا

(١) الدوالق: أي السيوف السريعة الخروج من الغمد كأنها تخرج من غير استلال .

(٢) أيدي السحاب، على الجو دكنا، مطارقاً على الجود (غرائب التنبهات).

(٣) بحمرة، على أخضر في أصفر وسط مبيض (ديوان ابن الرومي).

(٤) الحوذ: الفتاة الشابة الحسنة الخلق .

(٥) منسوبة للقيصي في التذكرة الفخرية ٢٥٩، وهي لابن الرومي في ديوانه ٤ / ١٤١٩، وهي له في

العمدة ٩٦٨، ٩٦٩، وكفاية الطالب ١٠٠ (نوري القيسي)، و١٢٨ (النبيوي شعلان)، والثاني

والثالث في غرائب التنبهات ٤٧، وقد نسبهما إلى سيف الدولة مرجحاً نسبتهما إلى ابن الرومي،

وهما منسوبان لسيف الدولة في البيعة ١ / ٥٣، وليسا في ديوان كشاف.

(٦) عم النبات: أي طال والتف وكثر .

(٧) الحوذان: نبات ينبت مسطحاً في جلد الأرض، وقلما ينبت في السهل، وله زهرة صفراء .

وقد وصفت لنا وجناتُ سَلَمَى محاسنَ روضِهِ فأجَدَنَ وُضفا
فَهاتِ الرَّاحَ يَمْزُجُها رُضابٌ^(١) فَإِنْ أَعْيَا فَهاتِ الرَّاحَ صِرْفًا^(٢)

وقد حضرني على ذكر قوس قزح نادرة ، وقد قيل: الحديث ذو شجون ،
وشجونه أحسن منه ، قالوا: قال ابن أبي^(٣)

[١٤٦ع] غيمة شردت كرستم مولى نذاف تنسب . . .

شبهَ رسمه ووضعت جدى رجلك على ثبير والأحرى . . . وندفت بها السحاب
للنبت^(٤) في البرد قول ابن محكان^(٥): [البسيط]

في ليلةٍ من [جمادى ذات أُنديّة]^(٦) لا ييصر الكلبُ من ظلماتها الطُّنبا
لا يَنْبُحُ الكلبُ فيها غير واحدةٍ حتى يلفَّ على خيشومه^(٧) الذَّنبا^(٨)

غيره: [جنوب أخت عمرو ذي الكلب] [البسيط]

(١) الرضاب: الرقيق الذي يمتص .
(٢) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في الفاتت
من شعر أبي هلال العسكري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦،
ج ١، مايو ٢٠٠٢م، ١٧٨ .

(٣) لم أحتد إلى صوابه.

(٤) لم أحتد إلى استكمالهِ أو صوابه.

(٥) هو مرة بن محكان السعدي، أحد بني عيس بن زيد مائة بن تميم، كان شريفًا
جوادًا، قُتل بإيعاز من مصعب بن الزبير. شرح المرزوقي للحماسة ١٥٩٢، والحيوان
٢/٣٥٢، وأمالى المرتضى ٩٥/١، والمعاني الكبير ٢٣٣، ٣٨٧، ١١٣٢، والأمالى
١٧٩/٣ .

(٦) زيادة السقط في البيت من (شرح أشعار الهذليين، الحماسة شرح أبي العلاء).

(٧) على خرطومهِ (الفارسي).

(٨) شعره ١١١/١ (ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم)، وشرح ديوان حماسة أبي تمام
المنسوب لأبي العلاء المعري ١٠٤٠/٢، ١٠٤١ وللأعلم الششمري ٩٥٨/٢، ٩٥٩،
ولزيد بن علي الفارسي ٢٤٤/٣، والبصرية ٣/١٢٩٣، ١٢٩٤، والأول في تمثال
الأمثال ١٠٤/١ .

وليلة يصطي بالفريث^(١) جازرها يَخْتَصُّ بالنَّقَرَى^(٢) المثرين داعيها^(٣)

الشنفرى: [الطويل]

وليلة قُر^(٤) يصطي القوسَ رثها وأقداحه^(٥) اللاتي بها يتبئل^(٦)

وقلت: [الطويل]

هو البردُ حتى يجمدَ الريقُ في الفم ويركدُ ما يُجْري العروقَ من الدَّمِ^(٧)

وأما الحرُّ فقد قال فيه ابن المعتز فأحسن: [السريع]

أحرقنا أيلولَ من حرِّه فرحةُ اللِّ على آب
ما قرَّ لي في ليلةٍ مضجَعُ كأنني في كَفِّ طبطاب^(٨)

(١) الفريث : هو ما تحتويه الكرش من أمعاء وغيرها .

(٢) النقري: الدعوة الخاصة ، والجفلى: الدعوة العامة .

(٣) لجنوب أخت عمرو ذي الكلب الهذلي تربيته في شرح أشعار الهذليين ٢ / ٥٨٢ ، وديوان الهذليين ٣ / ١٢٦ ، والمعاني الكبير ١ / ٤١٥ و ٣ / ١٢٤٩ ، ومعجم النساء الشاعرات ٤٤ ، وللهمذلي في الحيوان ٣٨٨ / ١ و ٧٢ / ٢ و ٧٥ / ٥ .

(٤) نحس (الديوان) .

(٥) أقطعه (الديوان) ، يتبئل (البصرية) .

(٦) ديوانه ٦٩ ، وشعره ١١٩ ، والحماسة البصرية ٢ / ٨٠٨ .

(٧) لم أقف عليه في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک ، وهو في الفاتت من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢ م ، ١٨١ .

(٨) ديوانه ٢ / ٤٥٢ .

الفصل الثاني في ذكر المياه

أخبرنا أبو أحمد ، عن أبي بكر بن دريد^(١) ، عن أبي حاتم^(٢) ، عن الأصمعي ، قال : سألت أبا عمرو^(٣) عن أجود ما وصف به الماء ، فقال : قولُ امرئ القيس :
[الطويل]

فلَمَّا استطابوا^(٤) صُبَّ في الصَّخْنِ نصفُهُ وشُجَّتْ بماءٍ^(٥) غيرِ طَرَقٍ ولا كَلِيزِ
بماءٍ سحابٍ زَلَّ عن مَتْنِ صخرةٍ إلى بطنٍ أخرى طَيِّبِ طعمُهُ^(٦) خَصِرٍ^(٧)
ونحو ذلك قول المُحدِّث ، وقد أحسن : [مشطور الرجز]

لو كنتَ ليلاً من ليالي الشهرِ
كنتَ من البيضِ تمامَ البدرِ
بيضاءَ ولا يَشْقَى بها من يَسْري
أو كنتَ ماءً كنتَ غيرَ كَذِرِ
ماءَ سماءٍ في صفًا^(٨) مِنْ صخرِ
أظْلَهُ اللهُ بِقَيْضِ السُّنْدِ

- (١) هو محمد بن الحسن بن فريد بن عتاهية ، أبو بكر الأسدي ، من أعلم أهل زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها . البلغة ١٩٣ ، وسير أعلام النبلاء ٩٦ / ١٥ - ٩٨ .
- (٢) هو أبو حاتم السجستاني اللغوي ، صاحب التصانيف المشهورة (ت ٢٤٨هـ) . وفيات الأعيان ١ / ٢١٨ .
- (٣) هو أبو عمرو بن العلاء ، أحد القراء السبعة (ت ١٥٤هـ) . وفيات الأعيان ٣ / ٤٦٦ .
- (٤) فلما استظلوا (أبو سويلم والشوابكة) .
- (٥) ووافى بماء (العمدة) ، ووافوا بماء (أبو سويلم والشوابكة) .
- (٦) ماؤها (أبو الفضل وأبو سويلم والسندوي) وإلى جوف أخرى (أبو سويلم والشوابكة) .
- (٧) ديوانه ١١١ (أبو الفضل) و ١١٨ (السندوي) و ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، وتخريجهما ٨٧٥ (أبو سويلم والشوابكة) ، والأول في العمدة ١ / ٥٢٠ ، والثاني في المصنوع ١٧ .
- (٨) صفًا وصفوات جمع ، والمفرد صفاء ، أي الحجر الصلد الصخيم .

فَهُوَ شِفَاءٌ مِنْ عَلِيلِ الصَّدْرِ

والبدیع من قديم الشعر في ذلك قول ذي الرمة: [الطويل]

فَمَا انشَقَّ ضَوْءُ الصَّبْحِ حَتَّى تَبْعَثَ^(١) جَدَاوِلُ أَمْثَالِ السِّيُوفِ الْقَوَاطِعِ^(٢)

[١٤٧ع] وقول الأعرابية: [الطويل]

وَمَا مَاءٌ مَزِنَ أَيُّ مَاءٍ تَقُولُهُ تَحَدَّرَ مِنْ غُرِّ طَوَالِ الدَّوَابِ^(٣)
نَفَى نَسَمَ الرِّيحِ الْقَذَى عَنْ مَتُونِهِ فَمَا إِنَّ بِهِ عَيْبٌ يَكُونُ لِعَائِبِ^(٤)
بَاطِبٍ مِمَّنْ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ تَقَى اللَّهَ وَاسْتَحْيَا لِبَعْضِ^(٥) الْعَوَاقِبِ^(٦)

وأخبرنا أبو أحمد ، عن الصولي ، عن أبي العيناء^(٧) ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو ، قال: أحسن ما وصف به الماء ، قول جابر بن رألان^(٨): [الطويل]

فِيَا لَهْفَ^(٩) نَفْسِي كُلَّمَا التَّحْتُ لَوْحَةً إِلَى شَرِيَةِ مِنْ بَعْضِ أَحْوَاضِ مَارِبٍ^(١٠)

(١) تعرفت (الديوان) ، وتبينت (أسرار البلاغة).

(٢) ديوانه ٢ / ٨٠٤ ، وأسرار البلاغة ٢١٣ .

(٣) فما طعم ماء أي ماء (زهر الآداب).

(٤) نفت نسمة الريح (أنوار الريح) ، ونفت جربة الماء (زهر الآداب) ، فليس به عيب تراه لشارب (أنوار الريح).

(٥) بأطيب مما يقصد . . . تقى الله واستحيا بعض (أنوار الريح).

(٦) نُسِبَت لَأَم فُرُوءَ الْغُطْفَانِيَةِ فِي الْحَيَوَانِ ٥ / ٤٧ ، وَأَعْلَامُ النِّسَاءِ ٤ / ١٦٠ ، وَإِلَى عَائِكَةَ الْمَرْيَةِ فِي زَهْرِ

الآدَابِ ١ / ١٨٥ ، وَأَنْوَارُ الرَّبِيعِ فِي أَنْوَاعِ الْبَلِيغِ ٦ / ١١٤ ، ١١٥ ، وَلَأَمُ فُرُقِ الْغُطْفَانِيَةِ فِي مَعْجَمِ

النِّسَاءِ الشَّاعِرَاتِ ٣٠٦ .

(٧) هو محمد بن القاسم بن خلاد الهاشمي بالولاء . حسن الشعر ، عاصر المتوكل (ت ٢٨٣هـ) . وفيات

الآعيان ١ / ٥٠٤ .

(٨) هو جابر بن رألان السنسي الطائي ، أحد بني شَيْسٍ بن معاوية بن جرول ، شاعر جاهلي . الفاخر

٨٩ ، ٩٠ ، وَالْمَنْازِلُ وَالْدِّيَارُ ٦٧ (الهامش) ، وَالْفَخْرِيَّةُ ٢٦٤ ، وَالْخَزَانَةُ ٨ / ٤٤٥ ، وَشَرْحُ كِتَابِ

الْحِمَاسَةِ لِزَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ ٢ / ١٥٨ ، ١٥٩ ، وَلِلْأَعْلَمِ الشُّتْمَرِيِّ ١ / ٢٦٨ ، ٣٨٣ ، وَالْكَافِيُّ فِي

الْإِفْصَاحِ عَنْ مَسَائِلِ كِتَابِ الْإِيضَاحِ ١٠٣٤ (الهامش).

(٩) أيا لهف (البصرية).

(١٠) على شربة ماء (البصرية).

بقايا نطاف^(١) أودَعَ الغيمُ صفوها
تَرْقُوقُ ماءَ المزنِ^(٣) فيهنَّ والتقتْ
مصقَّلةُ الأرجاءِ زُرُقُ المِشارِبِ^(٢)
عَلَيْهِنَّ أنفاسُ الرياحِ الغرائبِ^(٤)

ومثله قول الآخر: [الطويل]

وماءٍ كَأَفْقِ الصُّبْحِ كَدَّرَتْ صفوه
صَقِيلٌ كَمَتِ السِّيفِ قد جرَّ فوقه
بأحقافِ عبسٍ في الأزمَّةِ ثَمَرُحُ
ذبولِ رياحٍ تُغْتَدِي وتَرْوُحُ

ومن جيد ما قيل في تسلسل الماء قول الأعرابي: [الطويل]

ألا ليتْ شِغْري هل أرى جانبَ الحمى
وهل أَرَدَنَّ - الدهرَ - ماءً وقيعةً
وقد أُنْبِتَتْ سِلاَّهُ^(٥) نَقْلًا^(٦) جَعْدًا^(٧)
كَأَنَّ الصَّبَا تُسْدي على منها بُرْدًا^(٨)

وقول ابن المعتز: [الطويل]

ظَلَلْتُ بها أَشْقَى سُلَاقَةِ قَهْوَةٍ^(٩)
على جَدُولِ رِيَّانٍ لا يَكْتُمُ^(١٠) القذى
بَكْفٍ غَزَالٍ ذي جَفُونٍ صَوَائِدِ
كَأَنَّ سَوَافِيهِ مَتَوْنُ المَبَارِدِ^(١١)

وإسكان الياء هنا رديء رُحِّص في مثل هذا للقدماء لعدم علمهم ، فأما

(١) نطاف: النطفة: الماء القليل.

(٢) الجوانب (البصرية).

(٣) دمع المزن (البصرية).

(٤) البصرية ٣ / ١٥٤٠ ، والفخرية ٢٦٤ ، وثمار القلوب ٥٦٠ ، ٥٦١ .

(٥) سلالته : جمع مفردة مَسَلٌ ، وهو ميل الماء الظاهر ، وجمع - أيضًا - على مُنل ومائل وأنسلة .

(٦) النفل : ضرب من دق النبات ، وهو من أحرار البقول ، لها نَوْرَة صفراء طيبة الريح ، واحنته نقلة .

(٧) وقد أُنْبِتَتْ أجزاعه نَقْلًا جَعْدًا (البصرية) .

(٨) البيتان مع ثلاثة أخرى لامرأة من بني الصادر في البصرية ٣ / ١١٤٩ .

(٩) بابل (الفخرية).

(١٠) لا يقبل (المحب والمحبوب).

(١١) الديوان ٢ / ٨٩ ، ٩٠ ، والنوري ١ / ٢٧٩ ، ومحاضرات الأدباء ٢ / ٢٥١ ، والمحب والمحبوب ٣ / ٥٢ ، والتذكرة الفخرية ٢٣٨ ، ٢٦٤ .

المولّدون فلا يجوز لهم استعماله^(١) ، وقال: [الطويل]

وماءٍ كأفقِ الصُّبحِ صافٍ جامُهُ رَفَعْتُ القِطاعَ عنه وَخَفَضْتُ كَلْكَلا^(٢)
إذا استجھلته الرِّيحُ جالَتْ قِذاثُهُ وَجُرَّدَ مِنْ أَعْمادِهِ فَتَسَلَّسَلا
فلَمَّا وَرَدَنَ الماءَ وَانْسَلَّ^(٣) صَفْوُهُ كَمَا أَغْمَدَتْ أَيْدِي الصِّياقِلِ مُنْصِلًا^(٤)

وهذا من جيّد ما قيل في تَكْثِيرِ الماء بعد صفائه.

وقال علي بن الجهم: [الطويل]

ودجلة كالدرع المضاعف نسجها لها حَلَقٌ يبدو وَيَخْفَى حديدُها^(٥)
وإنما أخذ المحدثون هذا المعنى من امرئ القيس في قوله يصف الدرع:
[المتقارب]

[١٤٨ع] تفيضُ على المرءِ أردانه^(٦) كفيضِ الأتْيِ على الجَذَجِدِ^(٧)

فشبه حَلَقَ الدرع بتكسر الماء ، فقلبوه فشبهوا تكسر الماء بحلق الدروع.

ومن أجود ما قيل في طيب رائحة الماء قول ابن الرومي: [الطويل]

وماءٍ جَلَتْ عن حُرٍّ صفحتِهِ القذى من الرِّيحِ معطارُ الأصائلِ والبُكرِ
بِهِ عَبَقٌ مِمَّا تَسَحَّبَ فوقه نَسِيمُ الصَّبَا تَجْرِي على النُّورِ والزَّهَرِ^(٨)

(١) إذا الأصل في سوافيه النصب ، وعدل عنه ليستقيم الوزن ، انظر ما يحتمل الشعر من الضرورة للسيرافي ١٣٧ ، والضرائر للألوسي ١١٧ .

(٢) الكلكل : هو الصدر من كل شيء ، وقيل : هو ما بين الترقوتين .

(٣) وأقبل نحو الماء يستل (العملة) ، وأقبل نحو الماء استل (كفاية الطالب) .

(٤) ديوانه ٢ / ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، والثالث في العملة ١ / ٤٩٢ ، وكفاية الطالب ١٩٦ .

(٥) ديوانه ٥٨ .

(٦) أردانها (الديوان) .

(٧) ديوانه ١٨٨ (أبو الفضل) ، ٩٥ (السندوبي) ، و ٦٤٥ ، وتخريجه ٩٧٨ ، ٩٧٩ (أبو سليمان

والشوابكة) والصناعتين ٢٥٢ ، وعيار الشعر ٢٦ .

(٨) ديوانه ٣ / ٩٧٢ .

أخذه السري فقال: [مجزوء الرمل]

رُبَّ صَافٍ رَقَرَقَتْهُ الرِّمَّةُ (م) رِيحٌ فِي مَتْنٍ صَفَاؤُ^(١)
صَافِحَ الرِّكْبَانُ مِنْهُ صَفَحَتِي عَذِبُ فَرَاتٍ
أودَعَتْهُ الرِّيحُ مَا اسْتَو (م) دَعَا زَهْرُ النَّبَاتِ
فَانْتَشَوْا عَنْهُ بِأَيْدٍ خَضِرَاتٍ عَطْرَاتِ^(٢)
وهذا أحسن إلا أن بينه وبين ابن الرومي بؤن بعيد.

وقلت: [مشطور الرجز]

جثت بها أزرق رجراج القرى كمقلة تطخر^(٣) عوار^(٤) القذى
كانه حين صفا على الصفا ومراً ينساب على وجه الحصى
جرى كما يجري جبان التقى متن حسام ينتضى يوم دعا^(٥)
وأجاد مسلم في قوله: [الطويل]

وماء كعين الشمس لا يقبل القذى إذا درجت فيه الصبا خلته يعلو^(٦)

وأول من ذكر زرقه الماء الأعرابي في قوله: [مشطور الرجز]

ثم ورذن منهلأ مهارجا
تخسبه جلد السماء خارجا

(١) صفات (الديوان). والصفة الحجر الصلد الضخم ، كما سلف .

(٢) ديوانه ٩٥ .

(٣) تطخر: الطحر هو قذف العين بقذاها ورميها به .

(٤) عوار القذى هو القذى الذي يقع في العين .

(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک ، وهي في الفات من شعر أبي هلال العسكري ، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة ، مج ٤٦ ، ج ١ ، مايو ٢٠٠٢ م ، ١٨٥ .

(٦) ديوانه ٣٣٢ ، والصناعتين ٢٩٨ .

ثم قال زهير: [الطويل]

فلما وَرَدْنَ الماءَ زُرْقًا جِامُهُ وَصَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُنْخِيمِ^(١)

وقلت: [الطويل]

ومطرِدٍ مثل الحِسامِ كأنَّهُ إِذَا اقْتَرَّتْ^(٢) عَنْهُ الدَّوَارِجُ^(٣) مُهَرَّقُ

يَرِقُ فيحكيه نَسِيمٌ مُغْلَسٌ^(٤) ويصفو فيحكيه رحيقٌ معشوقٌ

فما سَحَّ في حافاتِهِ فَهَوَ أبيضُ وما جَمَّ في أجوازه فَهَوَ أزرقُ^(٥)

وقال الجُماني: [مجزوء الكامل]

وكأَنَّمَا غَدْرَائُهَا فِيهَا عَشُورٌ في^(٦) مَصَاحِفِ^(٧)

[١٤٩ع] وقلت: [البسيط]

وردن مسجورة^(٨) زرقاء حائرة موفورة الحِطِّ مِنْ صَفْوٍ وَمِنْ شَبِّمٍ^(٩)

شيءٌ يروح بِسَرٍّ غَيْرِ مُكْتَنَمٍ يستغرقُ الصَّفْوَ أعلاها وأسفلها

حتى إِذَا خُضِنَهَا عَادَتِ مُكْدَرَةً كما تَقَنَّنَ وَجْهَ الشَّمْسِ بِالْقَتَمِ^(١٠)

(١) شعره ١٣ (الشتمري)، وديوانه ١٣ (ثعلب).

(٢) كذا بالأصل، ولعله: إذا اقترت منه.

(٣) الدوارج: أي المنحدر إلى أسفل.

(٤) مغلس: أول الصبح، وظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

(٥) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في القائت من شعر أبي هلال

المسکري، مجلة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة، مج ٤٦، ج ١، ١٧٩.

(٦) من مصاحف (أسرار البلاغة)، وفي مصاحف (ديوانه).

(٧) ديوانه ٢١٠، وأسرار البلاغة ٢٠٦.

(٨) مسجورة: مملوءة.

(٩) شبم: يرد الماء والماء البارد.

(١٠) لم أقف عليها في ديوانه أو شعره أو زيادات ديوانه أو المستدرک، وهي في القائت من شعر أبي هلال

المسکري، ١٨٢، والقتم: التغير إلى السواد والحمرة القائمة.

وأجود ما قيل في شدة جري الماء ، قول الآخر :

كَأَن مَّا تَفَقَّدْتَ تَشْهَرُهُ.....^(١)

وقال ابن المعتز في كدره الممدود : [مجزوء الخفيف]

مَا تَرَى الْمَدَّ قَدْ أَتَا (م) كَ بِمَاءٍ مُصْنَدِلٍ^(٢)

وقلتُ : [الخفيف]

هَل رَأَيْتَ الرُّوحَيْنِ يَمْتَزِجَانِ؟	مَاءٌ عَيْنٍ يَشُوبُهُ مَاءٌ ثُلُجٌ
وَزَمَانًا مُصْنَدِلُ الْأَعْجَانِ ^(٣)	فَهُوَ طَوْرًا مَكْفَرُ الْأُرْدَانِ ^(٤)
وَتُلُوجٌ يُذِيبُهَا الْعَصْرَانِ	مَنْ سَيُولِ يَمْجُجُهَا الْوَادِيَانِ
هَل تَأَمَّلْتَ مَزْحَفَ الْأَفْعَوَانِ	ذُو اسْتَوَاءٍ إِذَا جَرَى وَالتَّوَاءِ
وَهُوَ حَيْثُ اسْتَطَارَ سَيْفُ بَعَانِي ^(٥)	فَهُوَ حَيْثُ اسْتَدَارَ وَقَفَّ لَجِينِ

* * *

(١) لم أهتم إلى استكمالها .

(٢) ديوانه ١٨٧/٢ .

(٣) الأردن : أصل الكم ومقدمه ، وقيل : الكم كله .

(٤) إلى هنا انتهت زيادة ، وهي ساقطة من النسخ الأخرى ، والأعجان : الأماكن الكثيرة اللحم المكتنزة سمناً ، وتطلق -أيضاً- على ما بين الخصية والفمحة .

(٥) الأول والثاني لم أقف عليهما ، وهما في الفاتحة من شعر أبي هلال العسكري ١٨٥ ، والثالث والرابع والخامس مما أخل به الديوان والشعر ، لاضطراب النسخة المطبوعة ، وهي في ديوان المعاني ١٠/٢ (القدس).

المصادر والمراجع

- ١- أخبار البحري ، للصولي ، تحقيق صالح الأشر ، ط ٣ ، بيروت ، دار الأوزاعي ، ١٩٨٧م.
- ٢- أسرار البلاغة ، لعبد القاهر الجرجاني ، قرأه وعلق عليه محمود محمد شاكر ، ط ١ ، القاهرة ، دار المدني ، ١٩٩١م.
- ٣- أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، دمشق ، المطبعة الهاشمية ، ١٩٥٩م.
- ٤- أمالي المرتضى ، للشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧م.
- ٥- أنوار الربيع في أنواع البديع ، للسيد علي صدر الدين بن معصوم المدني ، تحقيق شاكر هادي شكر ، ط: ١ ، النجف الأشرف ، مطبعة النعمان ، ١٩٦٩م.
- ٦- البديع في نقد الشعر ، لأسامة بن منقذ ، تحقيق أحمد أحمد بدوي ، وحامد عبد المجيد ، القاهرة ، ١٩٦٠م.
- ٧- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، للفيروزآبادي ، تحقيق محمد المصري ، ط ١ ، منشورات مركز المخطوطات والتراث ، الكويت ، ١٩٨٧م.
- ٨- التذكرة الفخرية ، للإربلي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، وحاتم صالح الضامن ، ط ١ ، بيروت ، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ، ١٩٨٧م.
- ٩- تثال الأمثال ، للعبدري ، تحقيق أسعد ذبيان ، ط ١ ، بيروت ، دار المسيرة ، ١٩٨٢م.
- ١٠- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، للتعاليبي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٥م.
- ١١- جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، وعبد المجيد قطامش ، بيروت ، دار الجيل ودار الفكر ، ١٩٨٨م.
- ١٢- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ٤ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧م.
- ١٣- ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٠م.
- ١٤- ديوان امرئ القيس وملحقاته ، بشرح أبي سعيد السكري ، دراسة وتحقيق أنور عليان أبو سويلم ، ومحمد علي الشوابكة ، ط ١ ، العين ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ٢٠٠٠م.
- ١٥- ديوان البحري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، ط ٣ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٧٧م.
- ١٦- ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد عبده عزام ، ط ٥ / ج ١ ، ط ٤ / ج ٤ ، ط ٣ / ج ٤ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٧ / ١٩٨٣ / ١٩٨٢ / ١٩٨٣م.

ما لم يُنشر من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري

- ١٧- ديوان ذي الرمة ، تحقيق عبد القدوس أبو صالح ، ط ٣ ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣ م.
- ١٨- ديوان ابن الرومي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د . ت .
- ١٩- ديوان السري الرفاء ، تحقيق تيمور باشا والبارودي باشا ، ط ١ ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩١ م.
- ٢٠- ديوان شعر ابن المعتز ، صنعة أبي بكر بن يحيى الصولي ، تحقيق يونس أحمد السامرائي ، ط ١ ، بيروت ، عالم الكتب ، ١٩٩٧ م.
- ٢١- ديوان الشنفرى ، جمع وتحقيق إميل بدیع يعقوب ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٦ م.
- ٢٢- ديوان العرجي ، رواية أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق خضر الطائي ورشيدة العبيدي ، بغداد ، د . ت .
- ٢٣- ديوان العسكري ، جمع وتحقيق جورج قناز ، دمشق ، مجمع اللغة العربية ، ١٩٧٩ م.
- ٢٤- ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، ط ٢ ، بيروت ، دار الآفاق الجديدة ، ١٩٨٠ م.
- ٢٥- ديوان علي بن محمد الحماني الكوفي ، تحقيق محمد حسين الأعرجي ، مجلة المورد ، مج ٣ / ع ٢ .
- ٢٦- ديوان الفرزدق ، تعليق علي مهدي زيتون ، ط ١ ، بيروت ، دار الجليل ، ١٩٩٧ م.
- ٢٧- ديوان كثير ، جمع د . إحسان عباس ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٧١ م.
- ٢٨- ديوان كشاجم ، تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان ، ط ١ ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٩٧ م.
- ٢٩- ديوان محمد بن صالح العلوي ، صنعة وتحقيق مهدي عبد الحسين النجم ، ط ١ ، بيروت ، مؤسسة المواهب ، ١٩٩٩ م.
- ٣٠- ديوان المعاني ، لأبي هلال العسكري ، القاهرة ، مطبعة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .
- ٣١- ديوان المعاني ، مصورة معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .
- ٣٢- ديوان ابن مقبل ، تحقيق عزة حسن ، بيروت - حلب ، دار الشرق العربي ، ١٩٩٥ م.
- ٣٣- زهر الآداب وثمر الألباب ، لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، حققه علي محمد البجاوي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٣٤- الزهرة ، لأبي بكر محمد بن داوود الأصفهاني ، تحقيق إبراهيم السامرائي ، ط ٢ ، الأردن ، مكتبة المنار ، ١٩٨٥ م.
- ٣٥- زيادات ديوان العسكري ، لجورج قناز ، دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٧٠ / ج ٣ ، ١٩٩٥ م.
- ٣٦- سمط اللاكي ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق عبد العزيز الميمني ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، د . ت . مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٣٦ م.
- ٣٧- سير أعلام النبلاء وبهامشه إحكام الرجال من ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، للذهبي ، تحقيق محب الدين عمر بن عراقة العمرأوي ، ط ١ ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٩٧ م .
- ٣٨- شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السكري ، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مراجعة محمود محمد شاكر ،

- القاهرة، دار العروبة، د. ت.
- ٣٩- شرح حماسة أبي تمام: تجلي غرر المعاني عن مثل صور الغواني والتحلي بالقلائد من جوهر الفوائد في شرح الحماسة، للأعلم الششمري، تحقيق علي المفضل حمودان، ط ١، بيروت/دمشق، دار الفكر للمعاصر/ دار الفكر، ١٩٩٢م.
- ٤٠- شرح ديوان امرئ القيس، ويلي أخبار المراقسة وأشعارهم وأخبار التوايف في الجاهلية وصلر الإسلام، تحقيق حسن السندوبي، مراجعة أسامة صلاح الدين، ط ١، بيروت، دار إحياء العلوم، ١٩٩٠م.
- ٤١- شرح ديوان حماسة أبي تمام، المنسوب لأبي العلاء الممرى، تحقيق حسين محمد نقشة، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩١م.
- ٤٢- شرح ديوان الحماسة، للمرزوقي، نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون، ط ١، بيروت، دار الجيل، ١٩٩١م.
- ٤٣- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة الإمام ثعلب، ط ٣، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠٠٣م.
- ٤٤- شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري، تحقيق سامي الدهان، ط ٣، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨٥م.
- ٤٥- شرح ديوان لييد، تحقيق إحسان عباس، لا: ط، الكويت، وزارة الإرشاد والأبناء، ١٩٦٢م.
- ٤٦- شرح الصولي لديوان أبي تمام، تحقيق خلف رشيد نعمان، بغداد، وزارة الإعلام، ١٩٧٨-١٩٨٢م.
- ٤٧- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، لأبي بكر بن الأنباري، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط ٥، القاهرة، دار المعارف، ١٩٩٣م.
- ٤٨- شرح كتاب الحماسة، لزيد بن علي الفارسي، تحقيق محمد عثمان علي، ط ١، بيروت، دار الأوزاعي، د. ت.
- ٤٩- شعر دعبيل بن علي الخزاعي، صنعة عبد الكريم الأشتر، ط ٢، دمشق، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ١٩٨٣م.
- ٥٠- شعر زهير بن أبي سلمى، صنعة الأعلم الششمري، تحقيق فخر الدين قباوة، ط ٣، بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٩٨٠م.
- ٥١- شعر الشنفرى الأسدي، تحقيق ودراسة أحمد محمد عبيد، أبو ظبي، المجمع الثقافي، ٢٠٠٠م.
- ٥٢- شعر مرة بن محكان السعدي، ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم، جمع وتحقيق عبد المعين الملوحي، ط ١، بيروت، دار الحضارة الجديدة، ١٩٩٣م.
- ٥٣- شعر ابن ميادة، تحقيق حنا جميل حداد، مراجعة قدرى الحكيم، دمشق، مجمع اللغة العربية، ١٩٨٢م.
- ٥٤- شعر أبي هلال العسكري، جمع وتحقيق محسن غياض، بيروت، منشورات عويدات، ١٩٧٥م.
- ٥٥- شعر الوزير المهلبى، جمع وتحقيق جابر الخاقاني، مجلة المورد، مج ٣/ ٢٤.

ما لم يُشر إليه ديوان المعاني لأبي هلال العسكري

- 171

- ١٩٨٣ م .
- ٧٤- كفاية الطالب في نقد كلام الشاعر والكاتب ، تحقيق النبوي عبد الواحد شعلان ، ط ١ ، القاهرة ، الزهراء للإعلام العربي ، ١٩٩٤ م .
- ٧٥- ما يحتمل الشعر من الضرورة ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق عوض بن حمد القوزي ، ط ٣ ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩٣ م .
- ٧٦- محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء ، للراغب الأصفهاني ، بيروت ، دار مكتبة الحياة ، د. ت .
- ٧٧- المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسري الرفاء ، تحقيق مصباح غلاونجي ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، د. ت .
- ٧٨- مختارات البارودي ، لمحمود سامي البارودي ، تحقيق مجموعة من الباحثين ، بإشراف ومراجعة محمد مصطفى هدارة ، ط : مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ، بالتعاون مع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م .
- ٧٩- المستنرك على شعر أبي هلال العسكري ، لحاتم صالح الضامن ، دمشق ، مجلة مجمع اللغة العربية ، مج ٦٧ / ج ١ ، ١٩٩٢ م .
- ٨٠- المصون في الأدب ، لأبي أحمد العسكري ، تحقيق عبد السلام هارون ، ط ١ ، القاهرة / الرياض ، مكتبة الخانجي ، دار الرفاعي ، ١٩٨٢ م .
- ٨١- معجم الأدباء : إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، لياقوت الحموي ، تحقيق إحسان عباس ، ط ١ ، بيروت ، دار الغرب الإسلامي ، ١٩٩٣ م .
- ٨٢- معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق عبد الله بن يحيى السريحي ، أبو ظبي / الإمارات العربية المتحدة ، المجمع الثقافي ، ٢٠٠٢ م ؛ بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٤ م .
- ٨٣- معجم شعراء تهذيب اللغة ، لنداود غطاشة ، ط ١ ، عمان / الأردن ، دار الفكر ، ١٩٩٩ م .
- ٨٤- معجم الشعراء في لسان العرب ، لياسين الأيوبي ، ط ٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٢ م .
- ٨٥- معجم الشعراء المخضرمين والأمويين ، لعزيزة فوال بايتي ، ط ١ ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٩٨ م .
- ٨٦- معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى نهاية العصر الأموي ، لعفيف عبد الرحمن ، ط ١ ، بيروت ، دار المناهل ، ١٩٩٦ م .
- ٨٧- معجم ما استمع من أسماء البلاد والمواضع ، لأبي عبيد البكري ، تحقيق جمال طلبة ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨ م .
- ٨٨- معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام ، لإعداد عبد مهنا ، ط ١ ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ م .
- ٨٩- للمقصود والممدود ، للفراء ، تحقيق عبد الإله نبهان ، ومحمد خير البقاعي ، بيروت ، دار قتيبة ، ١٩٨٣ م .

ما لم يُنشر من ديوان المعاني لأبي هلال العسكري

- ٩٠- المنازل والديار، لأسامة بن منقذ، تحقيق مصطفى حجازي، القاهرة، وزارة الأوقاف، ١٩٩٤م.
- ٩١- من غاب عنه المطرب، للثعالبي، تحقيق يونس أحمد السامرائي، ط ١، بيروت، مكتبة النهضة العربية، ١٩٨٧م.
- ٩٢- الموشح: مأخذ العلماء على الشعراء في عدة أنواع من صناعة الشعر، للمرزباني، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، نهضة مصر، د. ت.
- ٩٣- نهاية الأرب في فنون الأدب، للنويري، ط ١، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٢٨م.
- ٩٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، د. ت.
- ٩٥- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، للثعالبي، تحقيق مفيد محمد قميحة، ط ١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م.

